الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت –

كلية الأداب و اللغات.

فرع دراسات أدبية

تخصص:أدب حديث و معاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

الموسومة ب:

القصة في النصوص المدرسية دراسة موضوعاتية

إعداد الطالبة:

-مفتاحية شتوان

إشراف الدكتور:

- قدور بن مسعود

أعضاء لجنة المناقشة

- د-ميلود عزوز.....رئيسا
- د-قدور بن مسعود.....مشرفا ومقررا
- د-دنيا باقل.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1439- 1440ه / 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

عرفانا بالجميل وإحتراما للغير من

باب من لم يشكر الله

نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة ,

وللأستاذ القدير المشرف :

بن مسعود قدور

و إلى الأساتذة لجنة المناقشة

وجميع الأساتذة

بلكية الآداب واللغات بجامعة

إبن خلدون - تيارت -

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــداء

إلى التي غمرتني بحواها ومنحتني رضاها ...والدتي إلى

روح والدي سندي ومعلمي ومصدر

الكبرياء إلى إخواني عبد المالك - مختار- عبد النور

- خيرالدين , إلى التي شاركتني أحلامي وأفراحي

ومسيرتي أختي سعاد إلى أجمل البراءة وردة

بنفسج يتغنى بها الربيع : صابرين وقصي وأنس

إلى أساتذتي ورفقاء العمل والأصدقاء و إلى عائلة شتوان إلى

كل من ساهم بقليل أو كثير ومد يد العون إلى كل من

يهوى لغة الضاد نحوا وإعرابا, فنا وأسلوبا

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع...

مفتاحية.

1/القصة:

" لقد كانت القصة وما تزال وسيلة هامة من وسائل تربية التلميذ وتثقيفه, وإحتلت مكانة بارزة بين الفنون الأدبية الأخرى ولا سيما في العصر الحديث بعد أن زاد الإهتمام بعلم نفس الطفل وتربيته".[1]

إذا يقصد بها كل ما يكتب للأطفال نثري بقصد الإمتاع والتسلية ويروي أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء كانت واقعية أو خيالية.

"القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النص, فهي السبيل للدخول إلى عالم التلميذ ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه, فالتلميذ يستمع للقصة بكل حماس وشغف فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية فيقضي وقتا ممتعا في سماعها ومتابعة أحداثها".[2]

بذلك تكون القصة لها أثرا بالغ في حياة التلميذ وتربيته, كما أنها تعرف التلميذ بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته, ولها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند التلميذ في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة, وتسهم في ترقية العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحاسيس, وتخفيض التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول و الإتجاهات.

2/نشأة القصة :

"إن القصة كظاهرة رافقت الإنسان لتلبي حاجاته النفسية والإجتماعية ترجع إلى عصور موغلة في القدم فقد وجدت منذ أن ظهرت المجتمعات الإنسانية القديمة , أما القصة كشكل فني مستقل لم تظهر إلا منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين , وهي ترجع في نشأتها إلى الغرب حيث شهدت تطورا كبيرا على يد كل من الأمريكي "إدغار ألان بو والفرنسي جي دي موباسان والروسي أنطوان

[1]- أحمد سمير - أدب التلاميذ قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان, د.ط – 2008 ص 81

[2]- الحميد هبة - أدب التلميذ في المرحلة الإبتدائية – دار الصفاء للنشر والتوزيع –عمان, د .ط-2005 ص07-08

تشيخوف"[1] , "بفضل هؤلاء اكتمل نضجها وغدت شكلا فنيا ذو قواعد وسمات خاصة تميزها عن باقي الأشكال الفنية الأخرى, فكثر كتابها وتنوعت أساليبها وتعددت إتجاهاتها وإنتقلت إلى مختلف الأداب العالمية , وهي من الفنون المستحدثة في أدبنا العربي وصلت إليه عن طريق الترجمة والنقل من الثقافات والأداب الأخرى"[2].

"بالإضافة إلى ازدهار حركة الصحافة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر, كما كان لبعض أعضاء البعثات العلمية دور كبير في إثراء حركتنا الأدبية وذلك بعد إطلاعهم على النماذج الغربية حيث قاموا باقتباس قالبها الفني ثم استلهموا من معالمها وقواعدها وراحوا يكتبون قصصا عبروا من خلالها عن ما جاءت به قرائحهم" [3].

"بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت الصحافة الوطنية "بوجهها الإصلاحي قبلة للكلمة – شعرا ونثرا - حيث فتحت أبوابها للإنتاج الأدبي مخصصة لذلك أركان ثابتة أو دورية بعناوين مختلفة : مثل المقال الأدبي , معرض أراء وأفكار , القصص الأدبي, فإنطلقت فيها المقالة القصصية , إلى جانب الحكاية العامة , والحكاية الأدبية والمقالة الصحفية والدينية وسواها" [4].

"كانت الجزائر تبحث عن طريقها وعن شخصياتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها وأدى هذا الوضع إلى تأخر الأدب وخاصة القصة , كما نتج عن ازدواجية في الأدب واللغة , وقد ظهر في الجزائر تيار غربي "التيار الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة التعريف للتعبير , فقد نشأ متأخرا مع أنه كان من المفروض أن تنشأ القصة الجزائرية الفرنسية مبكرة بالنسبة إلى القصة الجزائرية بالعربية لأن اللغة الفرنسية كانت هي اللغة السائدة في الجزائر منذ توغل الاحتلال , وسيطرة اللغة الفرنسية على التعليم والثقافة , أما التيار العربي فقد ولد

---

[1]- عزيز مريدن – القصة والرواية – دار الفكر دمشق .د.ط-1400ه – 1980 ص13

[2]-عمر بن قينة –في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر ط2-1995 ص 164

[3]-أحمد دوغان – في الأدب الجزائري الحديث – دراسة اتحاد الكتاب العرب –دمشق ط1 د.ت-ص 175

[4]- معلومات صلاح الدين بيليغرافيا القصة الجزائرية(النشأة والتطور) الأثر – مجلة الأداب واللغات – جامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر العدد السابع – ماي 2008 ص158

متأثرا بالثقافة العربية وإتخذ اللغة العربية أداة للتعبير وظهر بظهور الحركة الإصلاحية". [1]

" لقد إرتبطت الحياة الأدبية بهذه الحركة بالتالي ساهمت في ظهور القصة باللغة العربية على يد رجال الإصلاح من أمثال : - محمد بن العابد الجيلالي – أحمد بن عاشور - أحمد رضا حوحو - محمد سعيد الزاهري - أبو قاسم سعد الله". [2]

"أطلق على القصة الجزائرية القصة الإصلاحية وتناولت القيم التي يجب أن تسود في المجتمع وضرورة التخلص من المستعمر والمناداة بالحرية , وعلى الرغم من القصص التي نشرت في المجلات والصحف وكانت تحمل مواضيع مختلفة فإن الدارسين لم يستطيعوا أن يحددوا بداية لظهور القصة في الجزائر تحديدا دقيقا, فهناك بعض الكتاب الذين طواهم النسيان فلم يتمكن الدارسون من رصد أعمالهم الإبداعية , والبعض الأخر لم تصل أعمالهم وتضاربت آراؤهم حيث لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبداياتها" . [3]

" فقد ذهب الدكتور "عبد المالك مرتاض إلى أن قصة المساواة فرانسوا والرشيد لمحمد سعيد الزاهري هي أول قصة جزائرية وقد أكد ذلك بقوله : إن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر في عددها الثاني"[4] وذلك يوم 20 محرم 1344 الموافق ل10 أوت 1925م". [5]

---

[1]- عبد الله الركيبي- القصة الجزائرية – دار الكتاب العرب الجزائر –ط 1 -2009م–ص11

[2]- عبد المالك مرتاض -القصة الجزائرية المعاصرة– المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ط1 -1990م ص07.

[3]- الموسوعة العربية العالمية - مج 17 مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ط2 – 1999- ص 197.

[4]- عبد المالك مرتاض -فنون النثر الأدبي في الجزائر –.1931- 1954م – ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ط1 – ص162- 163.

[5]- أحمد طالب -الأدب الجزائري- الحديث المقال القصصي والقصة القصيرة –دار الغريب للنشر والتوزيع ط1 -2007 ص09.

"ذهبت الدكتورة "أديب بامية " إلى أن أول قصة منشورة هي "دمعة على البؤساء" كتبها "علي بكر السلامي" التي نشرتها الجريدة الشهاب في عدديها الصادرين يوم 18 و28 من شهر أكتوبر عام 1926م".[1]

"أما الدكتور "عبد الله خليفة الركيبي" " فذهب إلى أن القصة ظهرت في أواخر العقد الثالث من هذا القرن بقوله فوجدت : أن بداياتها الأولى ترجع إلى أواخر العقد الثالث حيث ظهرت في شكل المقال القصصي الذي هو مزيج من المقامة والرواية والمقالة الأدبية ".[2]

"بعد عرض أراء الدارسين يمكننا أن نلتمس تاريخا محدد لميلاد القصة الجزائرية وهو تاريخ الذي نشرت فيه قصة " المساواة فرانسوا والرشيد " لمحمد سعيد الزاهري ,ويمكننا أيضا أن نعده أول من بذر بذرة القصة الجزائرية العربية الحديثة ".[3]

"ذلك بتأليفه مجموعة من القصص تمحورت كلها حول موضوع الإصلاح الديني وقضاياه , وهو كاتب جزائري تطبع له مجموعة قصصية , وكان عنوانها الإسلام في حاجة إلى دعاية وذلك في عام 1367ه -1928م [4] , ولقد تمكن بفضل خياله الخصب وقلمه البديع أن يعطي هذا الجنس الأدبي نوعا من البعد الفني على قدر مايكون فيه من البساطة والسذاجة" .

في هذا البحث لسنا بصدد تغليب رأي على أخر بل إرتأينا أن نجمع بين كل هذه الأراء دون إصدار حكم يؤرخ لبدايات هذا الفن في الجزائر, الذي إنطلق طموحا إلى تأسيس فن قصصي متميز بالحدة والقوة والحيوية .

---

[1]- عابدة أديب بامية- تطور الأدب القصص الجزائري- ترجمة محمد صخر-1925-1967م. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1882م ص306.

[2]- عبد الله خليفة الركيبي – القصة الجزائرية المعاصرة –المرجع السابق ص 12.

[3]- شريط أحمد شريط- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة –1947- 1985 م من منشورات إتحاد كتاب العرب -ط1 -1998م ص 15.

[4]- محمد سعيد الزاهري الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير (مجموعة قصصية) دار الكتب –الجزائر, ط3 - 1983- ص 15.

لقد تأخر ظهور القصة في الجزائر مقارنة مع ظهورها في المشرق العربي ويعود ذلك لعدة أسباب وعوامل نوجزها فيما يلي :

- الاستعمار الفرنسي الذي وضع الثقافة القومية في وضع شل فاعليتها وحركتها .
– اضطهاد اللغة العربية ومحاولة القضاء عليها.
- ارتباط فكر الأدباء وثقافتهم بالتراث ارتباطا كليا منذ البداية الأولى للنهضة الأدبية في الجزائر إضافة إلى ارتباط الأدب بالحركة الإصلاحية .
- ضعف النقد وعدم وجود النقد الدارس الموجه.
- عدم وجود المتلقي بسبب الأمية التي فرضتها سلطات الاستعمار على الشعب الجزائري.

"يعتبر كل من (عمر بن قتبة , المعلم البارز لظهور هذا الفن هو سنة 1908م)[1], وعبد المالك مرتاض سنة 1925م) حيث كتب محمد السعيد الزاهري قصة فرانسوا والرشيد[2]. أما عبد الله الركيبي فقد عالج بدايات هذا اللون النثري في كتابه القصة في الأدب الجزائري المعاصر في مرحلة زمنية غير محددة , وحسب هذه الآراء لا يمكن إصدار حكم يؤرخ لبداية هذا الفن في الجزائر"[3] .

كما ارتبطت القصة الجزائرية بالحكاية والمقاومة القصصية, فعبرت عن قصورها الفني لعدم مقدرة أصحابها على امتلاك آليات الكتابة التي تجعلها محكمة وناضجة مثل قصة المناظرة بين العلم والجهل 1908م لمحمد بن عبد الرحمان الديسي.

3/عناصر القصة :

القصة تمثل حدثا صغيرا يدور في زمن محدد ومكان ضيق وأشخاص محدودة , وهذا الحدث لابد أن يكون متكاملا له بداية و وسط ونهاية , يرتبط

[1]- عمر بن قتبة في الأدب الجزائري الحديث – ديوان المطبوعات الجزائرية- الجزائر 1995 ص 165
[2]- عبد المالك مرتاض – فنون النشر الأدبي في الجزائر (1931- 1954) ديوان المطبوات الجامعية الجزائر 1983 م- ص163
[3]-عبد الله ركيبي – تطور النثر الجزائري الحديث -دار كتاب العرب الجزائر,د. ط, د.ت ص 191.

ببعضها البعض تقوم بينها علاقة عضوية وهي أكثر الأنواع الأدبية رواجا وشيوعا .

"العمل القصصي لا يستوي إلا توفرت له العناصر التالية :الحبكة , الشخصية وأسلوب السرد والحوار والبيئة (الزمان و المكان) و العقدة و الحل".

أولا : الحبكة intrigro:

تقوم الحبكة على اختيار الحكاية , فلابد أن تكون مشوقة تستحق ما يبذله الكاتب من مجهود في القصة , وأن تظهر مقدرة الكاتب في التنسيق بين أجزاء الحكاية , فتقوم على التركيز والتسلسل والتناسب أثناء سردها , وأن يختار الكاتب طريقة لعرض الأحداث وتطورها في هذه الطرق , وهي إما طريقة السرد المباشر , أو طريقة الترجمة الذاتية أو طريقة الرسائل أو طريقة تيار الوعي (المونولوج الداخل).

"الحبكة هي سلسلة الحوادث التي تجري في القصة بتركيز التأكيد فيها على الأسباب والنتائج , و ترتبط برابط السببية إذا كانت الأحداث ملتحمة تكون الحبكة متماسكة".[1] و إذا بنيت القصة على سلسلة من الحوادث المنفصلة التي تلتقي في بيئة زمنية ومكانية تكون الحبكة مفككة و تنقسم الحبكة من حيث موضوعها إلى قسمين:

أ-الحبكة البسيطة:تبنى فيها على حادثة واحدة.

ب-الحبكة المركبة: تبنى فيها القصة على تركيبها من حادثتين أو أكثر.

ثانيا : الحدث:

"هو الفعل الذي تقوم به الشخصية داخل القصة, وهو محورها وعنصرها الرئيسي الذي ينمي المواقف ويحرك الشخصيات ويجري الحوار على ألسنتها, ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به لتكون مشاكلة للواقع نفسه

[1]-علي مصطفى صبح – من الأدب الحديث – المرجع السابق ص 128

إلى حد ما, كان لابد له من إختيار هذه الأحداث وتنسيقها, لتجري من جهة في زمان ومكان محددين وملائمين لتضمن من جهة أخرى عنصر التشويق"[1].

أي تطور الحدث لا يقتصر على كيفية وقوعه و مكانه و زمانه, بل يمتد ليشمل السبب الكامن وراء وقوعه, وهو ما يفرض على الأديب البحث عن هذا الدافع وتجسيده , حتى يبرز الأساس الذي أقام عليه قصته , هذا الدافع يكمن في الشخصيات التي فعلت الحدث أو تأثرت به , وإذا وصف الأديب الفعل دون الفاعل فإنه يخرج من مجال البناء القصصي إلى ميدان السرد الحبري , والقصة الجديدة لم تعد حدثا فحسب إنما يمكن أيضا أن تدور حول فكرة أو مشهد أو حالة نفسية أو لمحة من ملامح الحياة .

" يعتبر الحدث من أهم العناصر وهو المادة التي تتألف منها القصة , يبدعها وينشأها المؤلف من خياله أو مما وقع على ذلك المؤلف في الحياة ويعد العنصر الرئيسي فيها , إذا يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات , ثم يبدأ في تنسيق وعرض هذه الأحداث عرضا يصور الغاية المحددة منها , بحيث تبدأ بزمن ما وتنتهي بزمن أخر محدد وهكذا نرى أن الأحداث في القصة لها أثر كبير في نجاحها" .[2]

"الحدث هو إقتران فعل بزمن وهو لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به و يستطيع القاص إذا أراد أن يكتفي ببعض الحدث نفسه دون مـقدماته أو نتائجه , أو يعرض هذا الحدث متطورا مفصلا في القصة الطويلة".[3]

"في رأي الدكتور"رشارد رشدي" أن الحدث متكامل هو تصوير الشخصية وهي تعمل عملا له معنى وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث يمكن أن نضيفه إليه وأن نفصله عنه , ولذلك فكل حدث له معناه المعين الذي يميزه عن غيره من الأحداث وهذا المعنى ينشأ من الحدث نفسه فهو جزأ لا يتجزأ" .[4]

---

[1]-محمد محي الدين مينو- فن القصة مقاربات أولا الهيئة العامة السورية للكتاب, د.ط-2011 ص 55.
[2]- إبراهيم الطائي بين القصة الأدبية والقصة الصحفية العراق 2012 ط1 – ص 20
[3]- د – أركان الصفدي – الفن القصصي في النثر العربي بسوريا – الهيئة العامة السورية للكتاب – ط 2, 2011م – ص20
[4]- رشارد رشدي – فن القصة – المرجع السابق ص 83.

أي أن الحدث لا يمكن أن يتحقق إلا بإكتمال أجزائه لأن أركان الحدث ثلاثة وهي الفعل والفاعل والمعنى وحدة لا يمكن تجزأتها .

"القصة الأدبية بإعتبارها فنا حكائيا يعتمد على الحكاية تقوم على مجموعة من الأحداث مرتبة ترتيبا سببي , تنمو مع تقدم القصة وتؤدي النهاية إلى نتيجة طبيعية معقولة وقد تكون هذه الأحداث التي يسوقها الكاتب في قصصه أحداثا واقعية , مستوحاة من الواقع المحيط وقد تكون أحداثا أسطورية خيالية , أو أحداثا غيبية خارقة للعادة أو قد تكون هذه الأحداث هي التي تكشف عن إتجاهها, وترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا لتعكس إنطباعا معينا ومعالجتها من خلال عناصر القصة الأخرى , وهو ما يطلق عليه " القالب " أو "الإطار " أو " المعمار " أو " البناء".[1]

ثالثا : الشخصية:

الشخصية لها عدة أبعاد نذكر منها:

أ – **البعد الجسماني:** المتضمن , الجنس العمر, التركيبة الفيزيولوجية.
ب– البعد الاجتماعي: ويضم المستوى الثقافي والمادي , والإنتماء الحضاري والإقليمي.
ج- البعد النفسي: ناتج عن البعدين السابقين.
د- البعد الفكري والسلوكي: وهو إنعكاس للأبعاد السابقة .

"لا يشترط في شخصيات القصصية أن تكون بشرية فقد تقتبس من العالم الخرافي وقد تكون حيوانا أو جمادا يحمل أبعادا إنسانية , ويتجدد إنضواء القاص تحت لواء مدرسة أدبية معينة طبقا للأبعاد التي تحملها شخصياته القصصية , إذا ما قدمت للقارئ بكل أبعادها , تمكن من التعرف عليها حتى تصبح أقرب إليه من حبل الوريد , وتعود العلاقة العاطفية تجاه البطل إلى البناء الجمالي للعمل , وهي تتطابق مع السنن التقليدية للأخلاق والحياة الإجتماعية".[2]

[1]- عزالدين إسماعيل – الأدب وفنونه – دار الفكر العربي - ط 2 –القاهرة- مصر 2002م – ص 103
[2]- يوسف الشاروني –القصة – نظريا وتطبيقيا – دار الهلال –ط1- 2002- – ص 67

"فالقصة موقف إنساني وتحديد معالم الشخصيات الإنسانية هو جوهر عملية بناء القصة التي اكتفى كاتبها بإبراز ملامح خارجية فقط لشخصياتها .

يعتمد البناء الفني لأي قصة اعتمادا كبيرا على خلق الشخصيات التي يسند إليها أعباء كثيرة فالشخصية تعتمد على تقوية وإيضاح الجانب الأدبي في القصة كما أن الجانب الأخلاقي في القصة يظهر بوضوح من خلال الشخصيات في نفس الوقت فقد اتضح بشكل عام أن معظم القصص الجيدة تتبع الأحداث فيها بطريقة منطقية". [1]

" الشخصيات صنفان: رئيسية وثانوية أما الأخيرة لا تظهر في القصة إلا لتخدمها , أو لتعارض البطل, فالأشياء تعرف بأضدادها, هذا من ناحية الدور الموكل إليها أما من الناحية التركيبية فمنها الثابتة البسيطة التي تستلزم خطية واحدة, على طول الحكي ومنها النامية المعقدة المتناقضة , وهذه تظهر في الكتابة الروائية أكثر منها في القصة فالشخصية تضبط في حالة تأزم أو في مفترق طرق, وتتفرد الشخصية الرئيسية بأداء الأدوار القصصية, ويعينها الراوي في سرد الأحداث وفي الغالب يكون محايدا أو شاهدا ويبيح لنفسه التدخل في الأحداث بالتعليق, والمفروض أن ضميرا واحدا على طول السرد" .[2]

" الشخصية يصنعها القاص لبناء عمله الفني, كما يضع باقي العناصر الفنية الأخرى من حدث وزمان ومكان وأسلوب, التي تتضافر لتشكل لنا وحدة فنية هي الإبداع الفني فلا يقل دور إحداهما عن الأخرى كما شأن الشخصية العظيمة في العمل القصصي".[3] فما من حدث إلا ورائه شخصية تحركه.

"فالمبدع الفني أو المؤلف حسب"وليام سومرت" أنه لا ينسخ نماذجه من الحياة, ولكنه يقتبس منها ماهو بحاجة إليه, يضع ملامح إستدعت إنتباهه هنا او

---

[1]- إبراهيم عبد الله –السردية القصصية –دار صادر- القاهرة– ط 14 – 1949 ص 72
[2]- محمد غنيمي هلال – النقد الأدبي الحديث – دار العودة – بيروت- ط2- 1981 – ص 566
[3]- عبدالمالك مرتاض" القصة الجزائرية المعاصرة "– طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية – الجزائر – ط1 – 1990- ص120 .

لفتت ذهنية خياله هناك, وقد يأخذ في تشكيل شخصية ولا يعنيه هو أن يخلق وحدة منسجمة محتملة الوجود تتفق وأغراضه الخاصة". [1]

فلا تصور قصة بلا شخصيات ولا وجود لحدث معزول عن الشخصية التي أحدثته ومن طريق إندماج الشخصية بالحدث, ونمو الحدث في ظلال الشخصيات تتبع رؤية الكاتب وتنمو الشخصية وتتعمق فنيا في القصة الجيدة الناضجة ,وتبهت ملامحها في القصة الركيكة المفككة.

رابعـــا:البداية والنهاية:

فأما البداية فمن واجباتها إحقاق شرط التشويق, وقد يعلن عنوان القصة نفسه من البداية ويشكل عامل تحفيز لعملية القراءة, ويفضل الكتاب إفتتاح قصصهم بدينامية سردية عوض الوصفية منها التي تقتل مسيرة السرد والقصة الجيدة, عند "تشيكوف" تلك التي تبتر مقدمتها إلى درجة يمكن أن تحدد عليها فشل القصة أو نجاحها .

"ما يميز القصة عن الرواية هو نقطة التنوير التي تنتهي إليها الأحداث في القصة, بحيث تتحدد بواسطتها "النهاية" إذا دخلت من هذه اللحظة إختل المعنى, على التجميع أما القصة فتعتمد على التركيز". [2]

"فالبداية هي البوابة التي يدخل القارئ منها جو القصة وبها يعرف شخصياتها وطبائعهم وأوصافهم وبيئتهم ويحيا على الكاتب أن يكون بليغا فيها فيجعلها قوية جذابة للقارئ بحيث يكون فيها موجزا ذو طابع عذب نقي حتى لا يمل فإن الإطناب والتماي في الخيال يخمد عزيمة القارئ فيترك القصة ويذهب إلى غيرها, إذا يجب أن تكون المقدمة شيقة, حتى تكون البداية طريق إلى الحادثة ثم يبدأ يتدرج في الحادثة حتى يصل إلى العقدة أو الذروة" . [3]

---

[1]- طاهر وطار -الطعنات- ـ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر- ط2 -1996 - ص69

[2]- رشاد رشدي – فن القصة القصيرة-المرجع السابق ص83.

[3]- علي مصطفى صبح -من الأدب الحديث– ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – دار المريخ للنشر – ط1- 1984م- ص 127

خامسا:البيئة:(المكان والزمان):

"نعني بالبيئة هنا أي البيئة الزمانية والمكانية والجو العام, فعلى الكاتب أن يصور البيئة بكل دقة حتى يشد القارئ ويثيره, وتختلف هذه البيئة (الزمانية والمكانية) المكانية بالزمان سواء في الماضي البعيد أو الحاضر القريب, وتعني أيضا مجموعة القوى الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد وتصرفاته وتوجيهها وجهات معينة, وتقوم البيئة بدور هام في بعض القصص ويتفاوت هذا الدور بتفاوت نظرة القاص وإهتمامه, ويدخل ضمن البيئة المكان بمظاهره الطبيعية" .[1]

أ – **المكان**: "أثبت المكان منذ القديم دوره في حياة البشر, وترسيخ كيانهم وتثبيت هويتهم, وتحديد تصرفاتهم, وإدراكهم للأشياء , لكونه شديد الإلتحام بذواتهم – والأماكن تختلف شكلا وحجما ومساحة فيها الضيق والمتسع المفتوح والمرتفع والمنخفض, المنقطع والمتصل , إنها أشكال من الواقع إنتقلت إلى القصة وصارت عنصرا من عناصرها" .[2]

إي أن المكان في السابق يبقى مجرد خلفية للأحداث والشخصيات لكن الدراسات الحديثة, بدأت تفهمه على أنه كسائر العناصر الأخرى للقصة يقوم بدور فاعل في بنائها وتركيبها, منه تنطلق الأحداث ومنه تسير الشخصيات وقد يشحن بدلالات يكتسبها, من خلال علاقته بها لذلك لابد أن تحظ أسماء الأماكن بعناية أكبر لما يدور فيها من وقائع أحداث وأقوال.

ب – الزمان : "عندما نتحدث عن المكان, تتبادر إلى ذهننا كلمة الزمان بل عنصر الزمان, فهو أيضا عنصر مكون للقصة أساسا وكأنه الثاني يكمل الأول, والأول لايستنفي عن الثاني حتى أن الدراسات الحديثة إختصرتهما في كلمة واحدة وهي (الزمكان) فهما عنصران يتدخلان تداخلا مباشرا ومتكاملا في شخصية القصة وأحداثها .

---

[1]- محفوظ كحوال الأجناس الأدبية النثرية والشعرية- دار نوميديا – قسطنطينة الجزائر (د - ط)2007م ص 61

[2]- أنطوانيوس بطرس -الأدب تعريفه مذاهبه ـــ المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس – لبنان – ط 1 –ص 120

ويمكن الإصطلاح بلفظة البيئة "فبيئة" القصة , هي حقيقتها الزمانية والمكانية, أي كل مايتصل بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليب حياتهم".[1]

"لذلك يعد الزمن عنصر أساسي لا يمكن الإستغناء عنه في بناء الحدث القصصي, فيشير عبد المالك مرتاض إلى أنه "يستحيل" أن يفلت كائن ما, أو شيء ما, أو فضل ما وتفكير ما أو حركة من تسلط الزمانية".[2]

سادسا : العقدة:

العقدة هي تتابع زمني, يربط بينهما معنى السببية أي أنها "تجيب أساسا على سؤالين: ماذا بعد و لماذا" ؟[3] وتتضمن صراعا إما ضد الأقدار أو الظروف الإجتماعية أو صراعا بين الأشخاص, وفي هذه الحالات يتخذ شكلين : صراع ظاهر أو باطن (نفسي يتجسد في المونولوج) .

حيث تضطرب العواطف عند القارئ وتزداد رغبته في معرفة ماذا سيجري ويكون في غاية الإنتباه والتركيز وحب التطلع إلى مايحصل وماهو الحل لهذه المشكلة أو الحادثة .

سابعا: اللغة

"اللغة هي النسيج الذي يشتمل على السرد والحوار ويساهم في رسم الشخصيات وتصوير الأحداث وتطويرها , فإن كان للشعر لفتة فإن للقصة لفتها التي تؤخذ من النثر , قدرته على التعبير والتصوير , ومن الشعر طاقته على الإيحاء والإيجاز , وكأنها تحتل المسافة الفاصلة بين الشعر والنثر وتمتزج بين ماهو واقعي وعقلي ومنطقي , وبين ماهو خيالي وعاطفي ومثالي وهي لذلك تحمل

---

[1]- قادة عقاق – دلالة المدنية في الخطاب الشعري العري المعاصر – إتحاد الكتاب العربي دمشق – د.ط 2001 ص259

[2]- نعمة شعراني القصة في أورقة التاريخ (وصول القصة إلى مدينة طرابلس وتطورها)-طرابلس لبنان –ط1 -2013 ص58

[3]-محمد مصطفى أو شوارب مدخل إلى فنون النثر الأدبي الحديث ومهاراته التفسيرية – دار الوفاء الإسكندرية – مصر – ط1- 2007- ص140-141

عبأ ثقيلا وتفيض بدلالات والإيحاءات حتى تكون قادرة على التوصيل وإستحواذ القارئ والإمساك بالموقف كله". [1]

1- السرد: "هو قص الحدث وإقتفاءه سواء أكان حقيقيا أم متخيلا , يحيله السارد أو الراوي بطريقة من طرق السرد وأنماطه نص أو جنسا أدبيا" .[2]

2-الوصف: "هو تشخيص الاعمال والأحداث والشخصيات ويميز بينهما وبين السرد فيقولون : إذا كان السرد يشكل الحركة الزمانية في الحكي , فإن الوصف هو أداة تشكل صورة المكان ".[3]

3-الحوار : "هو حديث بين شخصيتين أو أكثر , في سياق حدث مالا شأن لراوي في مجراه ولا في مفرداته , لأنه لغة الشخصية نفسها , أو هو لسانها أو أسلوبها وسلوكها وإنفعالاتها ومشاعرها, يحرك أحداث القصة ووقائعها , فالحوار يرسم صورة مثلى للشخصية القصصية في مختلف ظروفها الفكرية والنفسية والإجتماعية".

4/أهمية القصة:

لقد لاقت القصة أهمية كبيرة عند التلاميذ تختلف حسب مراحل التاريخ التي مرت بها شعوب العالم حيث تعد أقدم الأفكار الأدبية والحاجة الملحة إلى إبداعها وأهميتها تتجلى في:

"القصة ظاهرة حضارية لما تحقق من إحتياجات التلاميذ في مراحلهم المختلفة , وما يواكبها من نمو جسدي وإجتماعي وإدراكي وعاطفي والدور البالغ الذي تؤديه في حياة التلاميذ وفكره ونفسه بما تقدممن مفاهيم وأفكار وتصور من

[1]- يوسف نجم- فن القصة –المرجع السابق ص 135.
[2]- عبد القادر سالم – مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد منشورات إتحاد العرب – د ط-2001- ص 60
[3]- المرجع نفسه ص 110

عواطف ومشاعر , وتكسبه خبرات جديدة واسعة وتضاعف من ثقافته ومعار فه وتصقل لغته وأسلوبه".[1]

"تحقق للتلميذ أكثر مما يحققه أي لون أدبي أخر من أهداف وتزوده بالخبرات التي ترمي تلك الأهداف إلى تزويده بها , كما تشكل فيها عناصر تزيد من قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث وتقود الإثارة لدى التلميذ , إضافة إلى العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير" .[2]

"نقل الحوادث والتعبير عن أنواع الظلم الإجتماعي والإضطهاد التي تعرضت لها الشعوب على مر الأيام , كما أنها كانت وسيلة للتسلية والتخفيف من حدة الآلام والضغوطات التي عانت منها الطبقات الكادحة".[3]

"إستطاع الإنسان بواسطتها أن يخلق حياة أخر خيالية يجد فيها كل ما تطلبه نفسه غنى ولهو وغيريهما من متع مادية ومعنوية , وخلق أيضا شخوصا مثالية ومجتمعا ينعم باليسر و البهجة و المثل العليا وغالب ما تنتهي هذه القصص بنهاية مفرحة يحقق فيها البطل ماكان يصبو إليه من أمان بإخفاق عدوة الظلم".[4]

قد أبدعت المجتمعات الشرقية عموما فيض من القصص, حيث أراد الإنسان بعض تلك القصص مواجهة ما ينتابه من مخاوف عن طريق تمجيد أعمال البطولة و إبراز دور الأرواح الخيرة في الانتصار على قوى الشر.....
وكان الانسان يجد في ذلك ما يبعث في نفسه الإطمئنان على أساس أن يقلق الانسان وما يثير مخاوفه, ليس أدوات القوة و العنف نفسها, بل الصور التي يتخيلها عن تلك الأدوات.

[1]- عبد القدوس أبو صالح – سويلم – مجلة الأدب الإسلامية – المجلد 10 –العدد 40 السعودية – 1425-2004-ص 37

[2]-عمر الأسعد - أدب الأطفال دار الوراق – عمان – الأردن (د ط) 2010 م ص 91

[3]- روزلين ليلى قريش – القصة الشعبية ذات الأصل العربي – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر (د ط) 2007- ص 07

[4]- زولين ليلى قريش القصة الشعبية ذات الأصل العربي –المرجع السابق ص 7.

"بوجه عام لا يمكن إغفال الدور الثقافي للقصة في التلميذ, فمع أنها نوع أدبي فهي تحمل مضمونا ثقافيا, لذا فإن الباحثين في الثقافة و الشخصية يعتبرون تحليل القصص الشائعة عملية تقود إلى تحديد بعض سمات روح المجتمع الذي تشبع فيه و تحليل قصص الأطفال بالذات يقود إلى الوقوف على سمات عديدة من بينها تحديد ما يريده الكبار لأطفالهم".[1]

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد. أداب الأطفال تطورات نظرية و نماذج تطبيقية دار المسيرة و التوزيع و الطباعة . عمان الأردن ط1 1426ه . 2009م ص 123-124

في نهاية هذ البحث المتواضع آمل أن أكون قد وفقت في إختيار موضوعه و اختيار منهج لتحليله و منهجية دراسته, يروق لي أن أَلُمَ في جملة مختصرة من النتائج هي كالآتي:

- ✓ إن فن القصة هو فن قديم يعمل على تنمية الفضائل في النص حيث تعد سبيل للدخول إلى عالم التلميذ و يبقى أثرها في نفسه ووجدانه لأنه يستمع لها بكل حماس وشغف.
- ✓ كما نلاحظ أنه كان للقصة أثر بالغ في حياة التلميذ و تربيته فهي تعرفه بمجتمعه و مقومات هذا المجتمع و أهدافه و مؤسساته, لها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند التلميذ.
- ✓ تعد فن مستقل لم يظهر إلا منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهي ترجع في نشأتها إلى الغرب.
- ✓ لقد تأخر ظهور القصة في الجزائر مقارنة مع ظهورها في المشرق العربي و ذلك بسبب الإستعمار الفرنسي و إضطهاد اللغة العربية ومحاولة القضاء عليها وعدم وجود المتلقي بسبب الأمية التي فرضتها سلطات الاستعمار على الشعب الجزائري.
- ✓ يمكننا القول أن القصة تمثل حدثا يدور في زمن محدد ومكان ضيق و أشخاص محدودة فهذا العمل القصصي لا يستوي إلا إذا توفرت له العناصر التالية:
الحبكة, الشخصية, أسلوب السرد, الحوار, المعنى, البيئة (الزمان و المكان), العقدة والحل.
- ✓ القصة أحد أنوع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل التلميذ إلى سماعه منذ الطفولة.
- ✓ القصة هي فن من فنون التعبير الأدبي تعالج قضية معينة من قضايا العالم الاجتماعي أو السياسي أو الديني أو الفلسفي.... بأسلوب جمالي أنيق عن طريق السرد و الوصف و الحوار.
- ✓ القصص تختلف في عناوينها ومواضيعها حسب المضامين فمنها: قصص دينية, تاريخية , اجتماعية , أخلاقية . تربوية, تعليمية وغيرها.
- ✓ إن التلميذ في مرحلة المتوسط يميل إلى الخيال الواسع و إلى سماع القصص الخيالية, وهذا مايزيد من ثروته اللغوية و تطوير لغته بشكل عام.
- ✓ إن المواضيع المقررة في التعيم المتوسط بجميع مستوياته لا تستهوي رغبات التلاميذ وميولهم حتى ولو جذبه العنوان إلا أنهم يجدون صعوبة في فهم تلك النصوص من حيث الأسلوب وبعض المصطلحات و المفردات.
- ✓ تعد الموضوعاتيه من أهم الدراسات النقدية في التعامل مع النص الأدبي شعرا ونثرا من بينها القصة, حيث تهدف إلى إستقراء التنميات الاساسية الواعية و

اللاواعية للنصوص المتميزة عن طريق موضوعاته الدينية و الاجتماعية و الاخلاقية....

- ✓ فالموضوع هو الفكرة التي يبني عليها العمل الأدبي وينطلق من الذات و المحيط ولكل عمل أدبي موضوع.

و أملنا أن يكون هذا البحث منطلقا يقف به المراجع و الباحث على بعض خصائص وما يشوبه من نصوص وقضايا متنوعة ويمكن أن تفتح باب للدراسات الأكاديمية و العلمية الأخر التي تشير إلى مسالك العلم و المعرفة

و الحمد لله نهاية لا تزال تبدأ, وبدأ لا ينتهي.

المبحث الأول:1/ مفهوم القصة

إن دائرة الأدب واسعة ومتعددة لإحتوائها العديد من الأجناس الأدبية شعر كانت أم نثرا , و الذي يهمنا في هذه الدراسة هو الجانب النثري, وهذا الأخير الذي ينقسم بدوره إلى العديد من الأنواع الأدبية منها روايات ومسرحيات وقصص, و القصة كغيرها من الفنون النثرية لا تقل أهميتها عن الأجناس الأخرى, و بالتالي سنحاول عرض بعض المفاهيم اللغوية و الاصطلاحية التي لأعطيت لمصطلح القصة.

أ/القصة: لغة:

"تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة و اختلفت من معجم للأخر, إذا نجد أن لفظة في معجم لسان العرب "القصة" تعني: الخبر وهو القصص وقص عليا خبره, يقصه قصُ وقصصُ: أورده, و القصص: الخبر المقصوص, و القصص جمع القصة التي تكتب, وتقصص كلامه حفظه, وتقصص الخبر: تتبعه, و اقتصص الحديث: رؤيته على وجهه, و القاص الذي يأتي بالقصة على وجهها" [1].

"جاء في موضع آخر"قص خبري فلان على فلان قصصا, وقص أثره جناح الطائر أي قطع".[2]

"قصصت الشعر, وذلك أنك إذا قصصته فقد سويت بين شعرة و أختها فصارت, الواحدة كأنها تابعة للأخر, مساوية لها في طريقها".[3]

"ضف إلى أن كلمة القصة تعني:"رواية, أسطورة".[4]

---

[1]-إبن منظور- لسان العرب :ج2. دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ط1. 1993 ص689

[2]-أبو إبراهيم الفرابي, ديوان العرب- مكتبة لبنان ناشرون ط1-2003 ص 510

[3]- السراج الوجيه: معجم المترادفات و العبارات الإصطلاحية و الأضداد العربية مكتبة لبنان ناشرون ط1-2003 ص82

[4]-إبن فارس- معجم مقاييس اللغة مادة (قص). دار الجيل لبنان ط1- 1991 ص 11

"القصة بكسر القاف و تشديد الصاد المفتوحة – الأخبار المروية و الأنباء المحكية وقد سمى الله تعالى" ما حد ثنا به من أنباء الغابرين قصصا قال سبحانه و تعالى"لذَلكَ نَقُصُ عَلَيكَ منْ أَنْباء مَا قَدْ سَبَقْ"[1] وقال أيضا " ذَلكَ منْ أَنْبَاء القُرىَ نَقُصُهُ عَلَيكَ منهَا قَائمُ وحَصيدْ" ,[2] وقال تعالى" نَحنُ نَقُصُ عَلَيكَ أحسَنَ القصَص",[3] وقال أيضا" لَقدْ كَانَ في قصَصهمْ لَعبْرة"[4]

"أصل القصص عند العرب تتبع الاثر قال إبن سيرة قص أثرهم يقصها قصا وقصص وتقصصها تتبعها بالليل وقيل "هو تتبع الأثر وقت كان" , قال تعالى "وَقَالَتْ لأُخْته قُصَيْه".[5] أي إتبعي أثره.

قال تعالى " فَارْتَدَا عَلَى آثَارهماَ قَصَصَا" ,[6] أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر.

"يراد بالقصة الخبر ورواية الأمر و الحديث".[7]

"في اللغة الإنجليزية يرى روبارت شولز أن الواقع fact و القصة fictoir ومن المعارض القديمة و الكلمتان مشتقتان من كلمتين لا ثنيتين فقد جاءت factمن facere ومعناها الصنع و العمل, و جاءت fictoir من fingier ومعناها الصنع و التشكيل".[8]

---

[1]-سورة طه 99
[2]-سورة هود 100
[3]-سورة يوسف03
[4]- سورة يوسف111
[5]- سورة القصص 11
[6]- سورة الكهف64
[7]- السراج الوجيه : معجم المترادفات و العبارت الإصطلاحية و الأضداد العربية مكتبة لبنان ناشرون-ط1 2003 ص82
[8]- تشارلتن فنون الأدب ترجمة زكي نجيب محمود. ط. د. ت. ص43,44

"جاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراصيدي "و القاصُ يقُصُ القصص قصًّا, معروفة, ويقال: في رأسه قصةُ أي: جملة من الكلام ونحوه". [1]

"كما وجدنا في معجم مقاييس اللغة المؤلفة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أن "القاف و الصاد أصل صحيح يدل تتبع الشيء من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر, إذا تتبعه و من ذلك اشتقاق القصاص في الجراح وذلك أنه يفعل به مثل فعله بالأول, فكانت إقتص أثر: ومن الباب القصة و القصص, كل ذلك يتتبع فيذكر و أنا الصدر فهو القصُّ وهو عندنا قياس الباب, لأنه متساوي العظام, كأن كل عظم منها يتبع الآخر".[2]

"ورد في معجم الصحاح للإمام إسماعيل بن حماد جوهري أن: قصص قص أثره أي تتبعه , قال الله تعالى "إنَ الحُكمَ إلا لله يقُصُ الحق و هو خير الفَاصلين" وكذلك إقتص أثره وتقصص أثره و القصة الأمر و الحديث وقد اقتصص الحديث رويته على وجهه وقد قص عليه الخبر قصصا و الاسم أيضا, و القصص بالفتح وضع موضوع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب".[3]

من خلال ما سقناه من تعاريف يتبين لنا أن معظم معاجم اللغة العربية تتفق في ما تعنيه كلمة قصة. فالقص هو إتباع الأثر و إيراد الخير على وجهه و القصص هي جمع القصة التي تكتب و القصة هي الجملة من الكلام و هي الحديث و الامر و الخبر.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين, ترتيب و تحقيق , عبد الحميد هنداوي منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, لبنان , الجزء 3- ط1 1424ه -2003م ص 82

[2]- أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا الرازي معجم مقاييس اللغة, وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين . منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية لبنان. ط1 1420ه-1999م

[3]- إسماعيل بن حماد الجواهري معجم الصحاح قاموس عربي عربي – إعتنى به: خليل مأمون شيحان دار المعرفة لبنان ط3 1429ه-2008م ص 62.

ب- اصطلاحا:

"هي أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل التلميذ إلى سماعه منذ الطفولة, وينصت إليه بكل شغف وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات وهي وسيلة لتحسين السلوك و الأدب وتنهي شخصية التلميذ و تهذبها, وتعد القصة من أقوى عوامل الاستثمار في الطفولة و هي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع يجد التلميذ فيه إستمتاعه قبل تعلم الكتابة و إما أن تكون أدبا مقروء و مسموعا عند تعلمه الكتابة و القراءة".[1]

"فالقصص أسلوب تربوي تألفه النفوس له تأثير عجيب في جذب انتباه السماع و التأثير على سلوكيات التلاميذ من خلال الاعتبار و الاتعاظ من أحداثها فمن القران الكريم (قصة نوح و عاد و ثمود, إبراهيم و يوسف.....) فالقصة توقظ الأشياء و تشر دافعية المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية, فنجد التلميذ لا يقف سلبي مع أحداثها بل يتفاعل مع شخصياتها ويرتبط بها فيوافق و يستنكر ويوازن بين المواقف ويحللها".[2]

[1]- أحمد سمير عبد الوهاب قصص وحكايات الأطفال تطبيقاتها العلمية- دار المسيرة عمان الأردن- ط2-2009 ص 68

[2]- جمال بن براهيم القرش مهارات التدريس الفعال دار النجاح للكتاب للنشر و التوزيع.برج الكيفان- الجزائر –ط1-1437ه-2016 ص71

"هي فن من فنون التعبير الأدبي تعالج قضية معينة من قضايا العالم الاجتماعي أو السياسي" أو الديني, أو الفلسفي..... بأسلوب جمالي أنيق عن طريق السرد و الوصف و الحوار".[1]

"فقد عرفت بأنها مجموعة من الأحداث يرويهـــــا الكاتب, وهي تتناول حادثة واحـــــدة أو حوادث عدة, تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين حياة الناس على وجه الأرض, ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير و التأثر".[2]

"فالقصة من أدق الفنون الأدبية بناء أو أصعبها تركيب, وهي على ذلك من أكثرها شيوعا و إنتشارا , انطوت عليه مما يستميل القلوب ويمتع النفوس. حفلت بها الآداب العالمية منذ أقدم العصور و انصرفت إليها العرب منذ جاهليتهم فتركوا لنا مجلدات لفتت نظرا النقاد و الباحثين."[3]

فالقصة دور جد فعال لما تحتويه من مواضع اجتماعية وسياسية وثقافية وأنواع وأغراض وهي الأساس في تعليم التلميذ لأنها أول ما يقرؤه.

---

[1]- محفوظ كحوال. الأجناس الأدبية النثرية و الشعرية, دار نوميديا, قسنطينة الجزائر (د.ط) 2007م. ص52.

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداوي, المهارات القرآنية و الكتابية دار المسيرة للنشر و الطباعة عمان , الأردن ط2 1430ه-2009م ص 220.

[3]- حنا الفاخوري في الآداب العربي وتاريخه. المجلد الثاني. دار الجيل بيروت. ط3 . 2003م. ص 153.

"هي فن أدبي يعالج قضية أو قضايا إجتماعية من خلال أحدث تنفذها شخصيات في زمان ومكان معينين. فتصبح أحداثا تتفاعل وتتطور لتحقيق هدف يريده الكاتب ويكون الهدف بناءا وفعالا".[1]

"يعرفها يوسف نجم " القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب, وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها, وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض, ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والأثير".[2]

" تلعب القصة دورا مهما في تزويد التلميذ بإطار معرفي وثقافي وإطلاق طاقتها الإبداعية وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني مع التلميذ ونظرا لوجود علاقة قوية تربط التلميذ بالقصة منذ الصغر,فقد ازداد إيمان التربوين بأهمية القصة في تربية الصغار وتشتتهم وذلك لأن كثيرا من أهداف تتمثل في أنها تعرف التلاميذ بتراثهم الأدبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه قيم جمالية واجتماعية وخلقية".[3]

[1]- فخري جليل النجار اللغة العربية مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي – دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان - ط1- 1431ه- 2010م – ص 190

[2]- محمد يوسف نجم فن القصة – دار صادر بيروت – لبنان – ط1- 1996م – ص 09

[3]- أمل خلق – قصص الأطفال – وفق رواياتها – عالم الكتب - القاهرة – مصر – ط1 – 2006- ص 23

"وجدنا ناقدا آخر وهو "رشارد رشدي" الذي فرق بين القصة والرواية فقال "إن القصة قد تصور حدثا كاملا له وحدة ومع ذلك تظل قصيرة من ناحية الحجم لا من ناحية الشكل, فلكي تكتمل للقصة مقومات الشكل يجب أن تصور حدثا كاملا يجلو حدثا موقفا معينا , فكاتب القصة لا يعني سرد تاريخ حياة أو إلقاء أضواء مختلفة , أو الإبانة عن زوايا متعددة للأحداث أو الشخصيات كما يفعل كاتب الرواية لأن كاتب القصة ينظر إلى زاوية معينة لا من عدة زوايا ويلقي عليها ضوءا معينا لا عدة أضواء".[1] ونستخلص من قوله بأن الرواية تعتمد على التجميع في حين القصة تعتمد على التركيز .

أما "فؤاد قنديل" فيرى أن القصة نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى, كما يعتبر نصا أدبيا بديعا يتسم بطبيعة خاصة تتناسب ظروف العصر وهي قادرة على أن تستوعب الكثير من الأحداث والمواقف العارضة في الحياة العربية المعاصرة".[2]

" في حين ذهب نقاد آخرون عند تعريفهم لفن القصة إلى ذكر خصائصها وعناصرها مثل "أحمد المدني" الذي قال :"إن القصة تتناول قطاعا عرضيا من الحياة تحاول إضاءة جوانبه أو تعالج لحظة أو موقف تستكشف أغوارهما تاركة أثرا واحدا وانطباعا محددا في نفس القارئ, وهذا بنوع من التركيز والإقتصاد في التعبير وغيرها من الوسائل الفنية التي تعتمدها القصة في بنائها العام, والتي تعد فيها الوحدة الفنية شرطا لا محيد عنه".[3]

---

[1]- ريشارد رشدي – فن القصة القصيرة- دار العودة – بيروت – ط3 – 1984- ص 12
[2]- فؤاد قنديل – فن كتابة القصة – إتحاد كتاب العرب – ط 3 – 1998- ص 35
[3]- أحمد المديني – فن القصة – المغرب النشأة والتطور والاتجاهات – دار العودة بيروت- د.ط –د.ت – ص 34

المبحث الثاني:

ا/أنواع القصص:

القصص تختلف في عناوينها ومواضيعها حسب المضامين فمنها :قصص دينية , قصص تاريخية , القصص الإجتماعية , قصص الأخلاقية , القصص التربوية , القصص التعليمية وغيرها من المواضيع لكن تبقى لكل لكل مرحلة عمرية ميولها ورغباتها ومدى شغفها الشديد بقراءة موضوع معين من المواضيع الألفة الذكر حيث أنها أكثر شهرة .

1- القصص الدينية :

" وتشمل قصص القرآن الكريم وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعو عن قضية الدين , حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى , وتعرف القصة الدينية بأنها :هي كل مايستمد من الرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة التابعين والفتوحات الإسلامية وقيم التي يضربها القرآن الكريم في شكل قصصي أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوحات تقدم البطولات والتضحية المثالية".[1]

فهي نوع من القصص تتناول موضوعات دينية الكعبادات والعقائد وتهدف إلى تعليم التلميذ بعض المبادئ عن العقيدة والشريعة .

[1]- الربيعي بن سلامة من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي– ط 1 – 2000– ص 78

"كما ارتبطت أيضا بسير الأنبياء والرسل وقصصهم مع أقوامهم , ومعاناتهم في تبليغ رسائلهم , ونتيجة للارتباطات العائلية والعقائدية فإن التلاميذ في الجزائر ميالون إلى هذا النوع من القصص , الذي يرمي إلى تلقين تلك المضامين".[1]

"إذا كانت جاذبيتها تدفع التلميذ لقرائتها , الإسترسال مع أسلوبها فإن ذلك لا يعني أنه سيقبلها دون اعتراض منه إذا خرجت عن مسارها التصويري فالتلميذ يدرك ذلك ويتوقف عنده كما هي الحال في قصة الحمامة الحمقاء , وخرج سليمان عليه السلام يستسقي , فرأى نملة مستلقية على ظهرها , رافعة قوائمها إلى السماء".[2]

"قد حاولت القصص الدينية أن تتطابق في مضامينها مع ما جاء في القرآن الكريم من قصص الأنبياء, وما عرف من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة , وسير السلف الصالح وتتجلى هذه القصص فيما كاتبه حسن رمضان فحلة في "سلسلة قصص الأنبياء" وتضم ثلاثين قصة منها : إدريس , نوح , هود , صالح , يعقوب , يوسف , موسى , سليمان , عيسى , محمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعا".[3]

"يغلب عليها جميعا التقسيم إلى عناصر التركيز والطول ومناقشة قضايا تفوق كثيرا مستوى التلميذ كالخلق والبعث , مع إشتمالها عل كثير من آيات القرآن الكريم , وبذلك مالت إلى التقرير مع إرتباطها بالحقائق التي جاءت فيه لتصبح في بعض الأحيان عبارة عن آيات من القرآن كقصة " المكتملة بالقرآن" ومثل ذلك يعدها أن تكون قصصا للتلاميذ".[4]

---

[1]- محمد مبارك الحجازي – المكتملة بالقرآن –ترانسياب للنشر والتوزيع – الجزائر – دط – د ت – ص 82

[2]- زكريا مكسار : سليمان والنملة – المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغاية – الجزائر – دط – 1990 ص16

[3]- حسن رمضان فحلة – سلسلة قصص الأنبياء للأطفال – دار الهدى – عين مليلة الجزائر – دط - 1992 ص103

[4]- المرجع نفسه ص 82

2- القصص التاريخية :

"القصة التاريخية هي التي تستمد وقائعها من التاريخ وحوادثه, وتهتم القصص التاريخية بالأحداث والشخصيات التاريخية وتحاول ربط الحاضر بالماضي".[1]

" فالقصة التاريخية هي التي تخذ مادتها التاريخ وأحداثه وحقائقه في فترة زمنية محددة , فتتناول الحقبة بحيث تروي سيرة حياتهم بتدرج سردي ممتع , ويهدف هذا النوع من القصص إلى استرجاع الأبطال الذين عاشوا تلك الفترة الزمنية , وبعثهم من جديد في نفوس الأطفال تخليدا لهم تقليدا لعاداتهم وتخلقا بأخلاقهم وتصرفاتهم".[2]

"يبقى بعد هذا أن القصة التاريخية قصة وليست تاريخا, أي أنها عمل فني قوامه الخيال, ومهمة الكاتب هي الخلق و الإبداع لا النسخ والتحرير , ولهذا يحقق الكاتب أن يحيل خياله في موضوع الذي يراه صالحا بجلاء أفكاره إبراز أرائه, و أن يتناوله على زاويتين الخاصة على أن يتم جانب الحقيقة التاريخية المسجلة دون تحرير أو تبديل".[3]

نستنتج إضافة كلمة الخيال لمصطلح القصة التاريخية الموجهة للتلميذ من شأنه أن يضفي إليها عنصر المتعة وتنمية خياله ويسهل عليه فهم الحقائق ولكن لا يجب أن تفقد القصة مصداقيتها وتنقل المعلومة الصحيحة للتلميذ دون تبديل أو تزييف.

---

[1] - هاجر ظريف – الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط – المرجع السابق 36

[2] - علي سامي الحلاق – المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها(د ط) المؤسسة الحديثة للكتاب – لبنان 2012 ص 356- 357

[3] - محمد يوسف نجم – فن القصة – المرجع السابق ص 134

"أما الموضوعات المتعلقة بالفتح الإسلامي في الجزائر, وتاريخ الجزائر إلى ما قبل الثورة يكاد يوجد له ذكر في قصص الأطفال إلى في القليل النادر كقصة رايس حميدو لعباس كبير بن يوسف أو قصة الأمير عبد القادر مفاوض محنك أو الرائد الأمير عبد القادر رائد المقاومة لمصطفى رمضان وهي قصص تكاد تتقيد بالحقائق التاريخية, ومن ثمة فإنه يمكن إدراجها ضمن السرد التعليمي و التحصيل التاريخي".

أما موضوع الثورة التحريرية فإننا لا نكاد نعثر فيه إلى على قصص قليلة تناولت أحداثها وسجلت وقائعها, و أبرز من عالج أحداث الثورة التحريرية الجزائرية محمد الصالح الصديق

"في المجموعة القصصية" عميروش و القصص الثورية وتميل هذه القصص إلى التفصيل التاريخي, و تغوص في تقديم العبر و الحقائق التاريخية مم يقربها إلى القصص التعليمي, إذا كان الهدف منها ربط الحاضر من خلال تخيل وتصور الماضي, فإن الطفل يجد صعوبة بالغة في إدراك مفهوم حركة التاريخ.[1]

أي أن قصص الأطفال في الجزائر اشتملت على موضوعات التاريخ وشخصيات أبطاله, والمحطات الكبرى فيه, في سعي منها لربط الطفل أو التلميذ بماضيه و أصالته و تاريخه, وهذه القصص ليست تاريخا بل قصص يوجد فيها من التاريخ كما يوجد فيها من الخيال والتصور, وبعض الشخصيات غير التاريخية دون التزوير في حقائقها.

[1]- العيد جلولي – النص الأدبي للأطفال في الجزائر – ط1- 2000- ص 71

3- القصص الأخلاقية والتربوية:

"إن العقائد الدينية بمحتواها الأخلاقي و التربوي, قد تختلف هي الأخرى من مجتمع إلى آخر حسب العادات و التقاليد المعروفة لدى كل مجتمع, وكذا فالقيم وبما تحمله من نوع سواء الخلفية أو التربوية فاختلافها هي الأخرى يعود لاختلاف نمط السير لكل مجتمع أيضا كل حسب معتقداته, و أعرافه و قوانينه, ومر الأزمنة و العصور وتكشف نتائج الدراسات عن أهمية القصة الأخلاقية, التي تشكل نسق القيم في مرحلة الطفولة, ومن هذه القيم, الأمانة و الصدق, و احترام الآخرين وتقديم المساعدة لهم".[1]

"هي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا و الفضائل في النفوس و التحلي بالأخلاق الحميدة, وتحث على الصفات الطيبة وتنمي فهم العادات الكريمة كإحترام الناس ومساعدتهم و التضحية من أجل المبادئ ترغبهم في الحق و العدل ونصرتهما".[2]

"نظرا لوجهة القصة الأخلاقية, و الخاضعة لبعد ديني, فمنطقيا نجد جل النصوص المدرسية تلوح بعباراتها اللغوية إلى المتنفس نفسه, الذي يخدم التلميذ و المجتمع ككل من الناحية الدينية انطلاقا من مبدأ الإسلام الثابت في كل زمان ومكان مستقبلا وحاضرا. فالطفل اليوم رجل الغد. وبه يشتد ساعدها عندما توكل إليه مسؤوليات بنائها".[3]

---

[1] - عبد اللطيف محمد خليفة – إرتقاء القيم – دراسة نفسية – عالم المعرفة – الكويت ط1 – ص 98

[2] - د. سعد أبو رضا – النص الأدبي للأطفال – أهدافه ومصادره وسماته – رؤية إسلامية –عمان الأردن ط1– ص 22

[3] - د.عبد الحليم السيد كتابك الإبداع – دار المعارف كورنيش النيل – القاهرة – ط1–2004 – ص05-06

كما كانت القصص في النصوص المدرسية ذات البعد التربوي, الفائق الجودة. بما في ذلك النوع القصصي المبرمج من قصص الحيوان, والقصص الأخرى.

"أهمية الإبداع هو أنه يمثل طاقات الخلق و الإجتهاد دون (الخلق) فن على العقل إلى حد الذي ينال فيه المجتهد أجر حتى ولو أخطأ, هذا على شرط الالتزام بإطار أخلاقي وإنساني لا يحكمه الهوى أو قانون الغاب, وإنما يحكمه الضمير الذي يدرك مسؤوليته عن إنتاجات الإبداع بطريقة تؤكد توجيه طاقات الإبداع لدى الأفراد و الجماعات توجيها بناء لأن "من أبدع بدعة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة, ومن أبدع بدعة سيئة " أي مفسدة لحياة الناس "فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة".[1]

"كل ما نستخلص من هذه القصص الموجهة للتلميذ, هو الإدلاء دوما بدلوها في وجهات دينية تمت بوصالها إلى إقتفاء الوجهة الصحيحة و المسار السليم في منابع الأخلاق والقيم, و فيها يتعلم التلميذ والطفل القيم الأخلاقية العالية, في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت حياة جهاد وكفاح وكانت أيضا مثلا تطبيقيا للقيم الأخلاقية الفاضلة التي تتناول كل من (الصدق, الأمانة, و التضحية, البر و الرحمة, الوفاء و الخير, النظافة, العطف و التواضع) وغيرها من الأمثلة الحية للأسوة الحسنة و القدوة الموجهة الصالحة للإقتداء بها في كل مكان وزمان.

[1] - د. محمد عبد الحميد خليفة –ى السيرة النبيوية وتقريبها في القصة المقدمة للأطفال والتلميذ – عن الأدب القصصي للطفل – مضمون إجتماعي نفسي – محمد السيد حلاوة – مؤسسة حورس –ط2 – 2000- ص 86-87

4- القصص الخيالية:

هي نوع من القصص وتعود إلى عصور سابقة وتدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو السحر أو عالم الجن وتبرز من خيال القصص الأسطورية و الأمم و الأجناس حيث يقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة وهناك نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقيت الأمور وهما قصص الأساطير و قصص الخوارق.

أ- الأسطوري: "هي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم لتفسير الظواهر الكونية و قضايا الحياة و الموت و خلق الإنسان و الشعائر الدينية وكثيرا ما تتردد على الألسن كلمة الخرافة و الأسطورة بوصفهما لكلمتين مترادفتين, فالأسطوري و الخرافي كلمتان مترادفتان في المعنى عند كثير من الناس, لأن كيليهما يصور الشيء البعيد عن طريق المنطق و المعقول".[1]

ب- الخوارق: "هي القصة التي تعتمد على أبطال المقدرات الخوارق للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة من أمثال سيبرمان و باتمان وغيرهم, و أبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية".[2]

فقصص الخوارق الحديثة تنمي خيال التلميذ بما فيها من مواقف مشبعة بالخيال لكنها من الجانب الأخر تمجد البطولة الفردية, في ذلك النوع من يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع و تاتي نماذجه تحاكي تمام المحاكات ككل النماذج على الأرض, وعن طريق هذه لا قصص يستطيع القصاصون أن يعالجوا كثيرا من القضايا الاجتماعية و العلمية وغيرها.

---

[1] - نبيلة إبراهيم – أشكال التعبير في الأدب الشعبي – ط3- مكتبة غريب القاهرة – ط3- 1989- ص 55

[2] - كمال الدين حسين – فن رواية القصة و قرائتها للأطفال – دط – الدار المصرية اللبنانية – بيروت د.ط - 1989 ص57

5- قصص المغامرة و البطولة:

"قصص مغامرة و البطولة تجسد معاني الشجاعة و القوة و الجرأة و الذكاء, وكثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حله لمساعدة أبطال القصة الذين يفوضون الأموال في سبيل ذلك فقصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء و التدريب على مواجهة الأخطار و المواقف الصعبة بشجاعة من خلال التفكير العلمي السليم".[1]

"هذا النوع من القصص يشبع غريزة الاستطلاع لدى التلاميذ كما يشبع ميولهم نحو المغامرة والبطولة ومن أمثلة ذلك"الرجل العنكبوت" فقصص المغامرة والبطولة".[2] "تناسب الطفل في سن الثامنة إلى الثانية عشر, لأن الطفل في هذه المرحلة يظهر فيه الميل إلى الحقائق وتقوى فيه غريزة المقاتلة و السيطرة و الغلبة وأدبنا الإسلامي غني بقصص البطولة و الشجاعة كهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وشجاعة عنترة وحروب صلاح الدين و الظاهر بيبرس".[3]

تتناول حياة المغامرين و الرحالة وهذا النوع من القصص تشبع غريزة حب الاستطلاع لدى التلميذ, كما يشبع ميولهم نحو المغامرة و البطولة, وهي القصص التي تنطوي على الذكاء الحاد ومن هذه القصص ما هو واقعي كالقصص التي تعبر عن مواجهة خطر ومنها القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة الشجاعة.

---

[1] - سعيد عبد المغزلي- القصة أثرها في تربية الطفل – عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة – القاهرة – مصر – ط1- 1427-2006 م ص 144

[2] - زهري محمد عبيد – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية – ط1- دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان 2011-ص 144

[3] - سميح أبو مغلي – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية – ط1-دار البداية ناشرون وموزعون – عمان – 2010-ص 101

"إن خروج الطفل من رحم أمه هي أول مغامرة من عالم إلى عالم أخر وليس أدل على ذلك أول صرخة في هذا العالم, و بالتالي هي علامة على بداية رحلته في هذا الكون و لأن الطفل لا يعرف ويحاول أن يعرف, فإن الفضول لديه و حب المغامرة يكون من بين الوسائل التي يعتمدها في إكتشافه لما يحيط به من خلال تطلعه لما غاب عن ذهنه فإنه يلجأ إلى المغامرة و يستهويه حب المعرفة ومنتهى الشيء وإن كان لا يدرك مخاطر نهاية تلك المغامرة و الشيء المجهول الذي يبحث عنه إلى أن الطفل لا يهمه ذلك كثيرا لأنه سبيل في إدراك الشيء و معرفته وتفسيره وتفسير الظواهر و ما عاب منها بوعي وبلا وعي منه.

" قصص المغامرة تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء الحاد أو القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدوار شجاعة من أجل أداء مهامهم, في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم ومنها ما هي خيالية, وهي تلك التي تنجح إلى إيـــــــــراد بطولات لا وجود لها في الواقع".[1] أي تشبع فيها الشجاعة و الذكاء وحب السيطرة والتفكير في كيفية إجتياز الحواجز و العقبات.

"أما من منظور ما يشتمل عليه هذا اللون من القصص, فإنه من المفروض أن يكون خاص بالمرحلة الأخيرة من مراحل نمو الطفل و أن تكون السن مسجلة على غلاف القصة وهذا ما تفتقر إليه القصة الجزائرية الموجهة للأطفال, و التي حاول كتابها تصوير بعض المغامرات من خلال ما كتبه "خضر بدور" في قصصه "مغامرات سامر و طارق" وبعض القصص مستوحاة من قصص "ألف ليلة وليلة" أو قصص "مغامرات سندباد" أو قصص أخر مجهولة المؤلف عن دار الحكمة منها مثلا " السندباد في بلاد العجائب".[2]

[1] - صالح دياب هندي – أثر وسائل الإعلام على الأطفال – دار الفكر – الأردن – ط3 – 1998 ص 100

[2] - مجهول المؤلف - السندباد في بلاد العجائب .

6- القصص الاجتماعية:

"القصة الاجتماعية هي القصة التي تصور حياة المجتمع و تعالج قضاياه وهي التي تصور نمطا معينا من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ".[1] "ويعالج تطورات المجتمع وقضاياه ذات صلة بالأسرة و المجتمع كالروابط الأسرية المختلفة مثل الأعياد و الميلاد والزواج و احتفالاته و الصور ومواقف النجاح و الانجاز و مواجهة الحياة بشرف و جد و أمانة".[2]

ومنه نرى أن هدف القصة الاجتماعية يكمن في ربط التلميذ لمجتمعه وغرس فيه حبه الأخر وقد تأتي القصة الاجتماعية معالجة لقضي, إما لتسمو بها لما لها من دور إيجابي في المجتمع كالتعاون بين أفراد المجتمع مثلا أو لمعالجة قضية سلبية كالعنف الأسري, فتحاول نبذها والقضاء عليها من خلال ذكر مساوئها و تأثيرها السلبي على الأسرة والمجتمع ككل فهي التي تصور نمطا معينا من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

"هذا النوع من القصص يحاول توجيه الطفل اجتماعيا وربطه بمحيطه من خلال محاولة تنشئته الاجتماعية السليمة بتقديم النصح في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي و الإنساني للمجتمع الذي ينتمي إليه, فينمي فيه ذلك وهذا ما تحث إليه القصة الجزائرية من خلال معالجتها لإهتمامات الفرد, و الجوانب الإنسانية, و المجتمع الجزائري".[3]

---

[1] - زهري محمد عيد – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية في الجزائر 2002- ط1- ص144

[2] - هاجر ظريف – الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط – نموذجا – مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر – قسم اللغة والأدب العربي – كلية الأداب واللغات جامعة سطيف 2 – الجزائر - 2015 – ص 39

[3] - رابح خدوسي : سلسلة حكايات الجزائر – دار الحضارة – الجزائر – دط – دت ص – ص 174

"تصدت قصص كثيرة منها سلسلة "مكتبتي" التي اشتملت مثلا على قصة النسر و العقاب لعبد الحميد بن هدوقة"[1] و الديك المغرور" لجيلالي خلاص و " السمير و الطائر الأخضر" للأخضر رزاق وقصة نور السمكة الصغيرة "لواسني الأعرج" وتعالج هذه القصة قضيا إجتماعية وتربوية ترفعها لشخصياتها كشعارات مختلفة هي بمثابة مرشد للتلميذ, و موجه له وواقع ومستقبل, ومن ذلك:

- الحث على العمل و الكد فيه و الترغيب غي كسب المشروع عن طريق بذل الجهد في المجتمع
- السعي إلى تحقيق الغاية بالطرق الشريفة لا بالتحايل
- المحافضة على الوقت وعلى كل ما هو ثمين.
- تجاوز العقبات و الصعاب و الصبر لتحقيق المبتغى
- الاتحاد قوة من خلال التعاون
- عدم الرضى بالظلم
- "الإيثار ونبذ الأنانية و حب الآخرين. و الآثار السلبية للغرور على الفرد وغيرها من القضايا كموضوع الخير و الشر مثل ما هو في قصة نورا السمكة الصغيرة لواسني الأعرج, فمن خلال ثنائية الصراع بين الخير و الشر عالجت القصة فضيلة الخير و انتصاره على الشر من خلال انتصار نورا السمكة الصغيرة بحبها للآخرين وحسن تدبيرها وذكائها وشجاعتها".[2]

[1]- عبد الحميد بن هدوقة – النسر والعقاب – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر د – ط – سنة 1986 ص 36

[2] - الأخضر رزاق – سمير والطائر الأخضر – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر- د ط – 1986 ص 24

7- القصص الفكاهية:

القصة الفكاهية من أحب و أمتع القصص إلى نفوس التلاميذ لما لها مواقف بهلوانية وصور معبرة تدخل السرور والمرح في نفوس التلاميذ وهذا النوع من القصص يشوق التلاميذ وحييهم.

ينجذب التلميذ إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر, حيث يجدون فيها وفي الطرائف و النوادر ما يضحكهم, لذا تخصص الصحف و شركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية, ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه. الأطفال إبتسامة ومنها تضحكهم. ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلا مبادئ أخلاقية. ومنها ما تنبه أذهان التلميذ وتدفعهم إلى التخيل و التفكير, ومنها ما تشبع فيها رغبات إنسانية نبيلة.

" فالقصة تحقق في حياتهم المرح و الإشراف, ومنها ما تنمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية ومن جانب آخر فإن إطلاق التلميذ الضحكات بعد استماعهم أو مشاهدهم لهذه القصة أو تلك, لا يعني بالضرورة أن القصة من القصص الفكاهية, لأن التلميذ يجد في (ذلك) الضحك أحيانا وسيلة ليقي نفسه من ألام وجدانية, حيث يهبه الضحك أحيانا وسيلة ليقي نفسه من ألام وجدانية, حيث يهبه الضحك شيئا من المناعة ضد الآلام".[1]

[1]- هادي نعمان التي – ثقافة الأطفال – د ط – د.ت – ص 200-201

"فالقصة الفكاهية هي نوع من الحكايات الهزلية والمضحكة والمسلية وإن توجه هذا النوع من القصص إلى الترفيه عن النفس فيؤدي ذلك إلى الاسترخاء النفسي والجسدي , وزوال الضغط النفسي والقلق من خلال الهزل وإثارة الضحك فيحدث التوازن الجسمي والنفسي والعقلي".[1]

أي لا تخلو قصص الأطفال من قيم عديدة ترتبط بالجوانب النفسية والتربوية.

"من القصص الفكاهية في الجزائر التي اهتمت بإمتاع الطفل وإضحاكه وترفيه عنه كقصص "الأخضر زنتوت" عن الشخصية الشعبية "جحا" مثل "جحا الصادق" أو ما كتبه "أمنه آشلي" عن نوادره كقصة "جحا في المطعم" و"جحا وحميره" وسلسلة تأمل وأضحك مع "حديدوان" "لمحمد مبارك حجازي" وهي قصة تعتمد على المرجعية الشعبية لهذه الشخصية في مضامينها , وإرتبطت بحبل "حديدوان".[2]

"أدب الفكاهة من الوسائل التي يستعملها الأدباء للتعبير عن القضايا الفكرية والسياسية بشكل صحيح فيثيرون إعجاب السامعين ويحدثون من خلال المتعة والطرفة والإضحاك والأزل فهو أدب يسري على النفوس , وينفض عليها غبار الهموم, أما الفكاهة المنشئة شعرا ونثرا فهي حديثة العهد بالعرب , ولم تظهر إلا في نطاق هذه الحضارة".[3] أي في العهد العباسي والمتأمل في لهذه القصص نجدها تعتمد على مرجعية شعبية في مضامينها لأجل تمرير رسائل تربوية أخلاقية وسلوكية وإنسانية.

---

[1]- أمل خلف – قصص الأطفال وفن روايتها – المصدر السابق ص 48- 49

[2]- عبد الفتاح أبو معال – أدب الأطفال – دراسة وتطبيق – دار الشروق للنشر والتوزيع – ط2 – 1998م ص 21

[3]- علي الحديد – في أدب الأطفال – مكتبة الأنجلو مصرية – ط4 – 1988م ص 192

8- القصص الخرافية:

"هي القصص ذات مغزى أخلاقي ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية , وغالبا ما تكون شخصياتها من الحيوان أو الجماد وبالرغم من بعض أن هذه القصص فيه يفكر الطفل في مغزاها الحقيقي إلا أن معظم الأطفال يستمعون دون المغزى فربما تكون هذه القصص معقدة إلى حد ما بالنسبة لهؤلاء الأطفال مثال "قصة الأسد".[1]

9- القصص الواقعية:

هي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من واقع المجتمع وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس طرائق معيشتهم وأساليب تفكريهم .

10- القصص الرمزية:

هدفها النصح والإرشاد واستخلاص العبرة .

11- القصص الشعبية:

إن الحكاية الشعبية , حكاية من نسج الذاكرة الجماعية حول بطل أو موقف , أو حدث شعبي , فردي أو جماعي , وتعد الثقافة الشعبية إحدى الروافد الهامة في قصص الأطفال في الجزائر لأنها تعتمد على الموروث الثقافي لمجتمع الطفل , ومحض نمائه و إنتمائه, وما قد سمعه الطفل من هذه القصص قبل أن يعرف الخط والقراءة , ويصبح قادرا على القراءة التفسيرية لذلك يجدها قريبة منه في عاميتها , ورغم ما يوجد فيها من إختلافات من منطقة إلى أخرى , أو من جماعة إلى أخرى , فإن هذا يخلق تفككا لغويا في نفسية الطفل , وفي المواطنة والانتماء.

[1]- سعيد عبد العزيز علي – القصة وأثرها في تربية الطفل – المرجع السابق ص - 21

المبحث الأول: 1-مفهوم الدلالي و الاصطلاحي للموضوعاتية

"تعد الموضوعاتية من أهم الدراسات النقدية في التعامل مع النص الأدبي شعرا ونثرا , فقد ظهرت في أوروبا إبان الستينيات القرن العشرين مع موجة النقد الجديد , كما ظهرت في العالم العربي متأخرة عن نظيرتها الأوروبية بعقد من السنوات مع تصاعد النقد المضموني وإنتشار القراءات التأويلية والإيديولوجية" .[1]

"تهدف الموضوعاتية إلى إستقراء الثيمات الأساسية الواعية واللاواعية للنصوص المتميزة , وتحديد محاورها الإبداعية المتكررة والمتواترة , وإستخلاص بنياتها العنوانية المدارية تفكيكا وتحليلا وتشريحا عبر الإحصاء الدلالي لكل القيم والسمات المعنوية المهيمنة التي تتحكم في البنى المضمونية للنصوص .

ا- الدلالة اللغوية:

يشتق مصطلح الموضوعاتي (Hematique) في الحقل المعجمي الفرنسي من كلمة (thème) وهي "التيمة" وترد هذه الكلمة بعدة معان مترادفة كالموضوع والفرض , والمحور والفكرة الأساسية والعنوان والحافز.

ويقابل كلمة(thème) عند الليسانين الوظيفية الجدد مصطلح التعليق (thème)"[2] لأن التعليق عبارة عن موضوعات جديدة أو أخبار تسند إلى المسند إليه أو تضاف إلى الفكرة الرئيسية المحورية أو النواة البؤرية وقد إستعمل المصطلح "الموضوعاتي" أو "التيمي" بشكل إنطباعي وعفوي من قبل "جان بول ويبر" إذا أطلقه على الصورة المتفردة والملحة في تكرارها المتواجدة بشكل مهيمن في عمل أدبي عند كاتب معين ومن الصعوبة تحديد المفهوم اللغوي للموضوعاتية بكل دقة ونجاعة نظرا لتعدد مدلولاته الإشتقاقية والإصطلاحية.[3]

"قد أثار المصطلح الأجنبي للموضوعاتية (thème/thematique/thematiser) تذبذبا في الترجمة رافقة تعدد

---

[1]- د.حميد الحميداني – سحر موضوع – المغرب – ط2- 2000 ص22

[2]-ابن منظور لسان العرب الجزء 8-مادة وضع- المرجع السابق ص401.

[3]- عبد الكريم حسن – الموضوعية النبوية – المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان – ط1- 1983م –ص43

المصطلحات المقابة له في الحقل الثقافي العربي فنجد الموضوعاتي, والموضوعية, والموضوعاتية, والموضوعاتيات عند كل من سعيد علوش وحميد لحمداني, وعبد الكريم حسن, وجوزيف شريف وكيتي سالم , وعبد الفتاح كيليطو, كما نجد كلمتي"التيم" و "التيماتية" عند سعيد يقطين عندما يقول :

إن التيمة (thème) كما يرى برنارد دوبربي (B.dupriez) هي الفكرة المتوترة في العمل الأدبي وتستعمل أيضا بمعنى الحافز الكثير التواتر , غير أن "التيمة" أكثر عموميا وتجريدا".[1]

"يتابع سعيد يقطين واصفا الخطاب الروائي المغربي الجديد على ضوء رؤية تيماتية قائلا "وفي العالم الروائي الذي بين أيدينا نحن نجد تيمات أساسية كثيرة لها دلالاتها البعيدة لمن يريد قراءة الرواية قراءة تيمية (thematique)".[2]

"يترجم إبراهيم الخطيب كلمة (théme) بغرض أثناء ترجمته لنظرية الأغراض لدى تشوماسكي (Tomachevsky) الذي يتحدث عن إختبار الغرض أو "التيمة" الموضوعاتية التي يتمحور حولها العمل الفني بصفة خاصة".[3]

"يتميز العمل الأدبي حسب تشوماسكي بوحدة عندما يكون قد بني إنطلاقا من غرض وحيد ، ينكشف خلال العمل كله نتيجة لذلك تنتظم السيرورة الأدبية حول لحظتين هامتين: إختبار الغرض وصياغته"[4].

يبدو أن "التيمة" من خلال هذا النص هو ذلك البناء الموحد لجمل النص المتشابكة تركيبيا ودلاليا بواسطة فكرة مهيمنة معنويا ، وبالتالي : تتمثل الوظيفة البنائية للتيمة في توحيد جمل النص المفردة وتغريض الإبداع وكل نص يتوفر على موضوعة معينة، أوغرض ما فهو نص مقبول عقليا. وبالتالي النص الذي يخلو من وجود غرض معين فهو نص مختل عقليا وناقص دلاليا لا يمكن اعتباره نصا أدبيا.

---

[1]- جوزيف شريم (الإتجاهات النقدية) مجلة الفكر العربي المعاصر – بيروت لبنان – 1984م ط2 ص226

[2]- سعيد يقطين القراءة والتجربة – دار الثقافة – الدار البيضاء – ط1- 1985م ص 232

[3]- الشكلانيون الروس -ترجمة إبراهيم الخطيب- بنظرية المنهج الشكلي. - الشركة المغربية للناشرين المتحدين. مؤسسة الأبحاث العربية - ط1 - 1982ص226.

[4]- الشكلانيون الروس - نظرية المنهج الشكلي نفس المرجع ص 175.

"يعتبر إختبار الموضوع أو "التيمة" أول عمل إجرائي يقوم به المبدع حسب منطوق القولة الإستشهادية وتأتي بعد هذه المرحلة الصياغة وبناء دلالات النص وعنونته. (ومن ثم يترجم الباحث) ومن جهة أخرى نجد من الدارسين والنقاد والباحثين والمترجمين العرب من يسمي النقد الموضوعاتي نقدا مداريا"[1]

الموضوعاتية مشتقة من موضوع (théme) والموضوعي (objectif) وموضوعة(théme) وكلها مصطلحات تدخل ضمن المصطلح "موضوعاتية" ففي اللغة هي من "وضع" الواو والضاد والعين أصل واحد يدل على الخفض للشيء أو حطه"[2]

"اتضح فلان صار شحيحا ، واستوضع فلان الشيء أي سأله أن يضعه عنه"[3]

"موضع مفرد وجمع موضوعات ومواضيع إسم من وضع. وضع عن " وضع مادة يبني عليها المتكلم أو الكاتب في صلب الموضوع. وفي موضع كذا: في خصوص وشأن كذا وموضوعيته"مفرد" إسم مؤنث منسوب إلى موضع غير قياس، وموضوعي: إسم منصوب إلى موضوع، وغير موضوعي، خارج الموضوع"[4]". "الموضوعية مذهب يرى أن المعرفة ترجع إلى حقيقة الذات المدركة وعكسها الذاتية"[5]

"موضع و.ض.ع مكسر- مقطع - وموضعه في قلبي موضعة وموقعة أي محبة وموضوعة حقيقة هندسة يؤخذ بها من غير برهان،[6] والوضعية الوديعية وكتاب تكتب فيه الحكمة ، والوضيع: الدنيء المحطوط القدر: ضد الشريف"[7]

---

[1]- سامي سويدان أبحاث النص الروائي العربي. مؤسسة الأبحاث العربية بيروت ط1 - 1986 م ص 18.

[2]-ابن فارس –مقياس اللغة مجلد السادس- باب : الواو و الضاد و مايثلثهما. ص

[3] - أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة مجلد 3 ص 2456

[4]- المرجع نفسه ص 2457

[5]-المرجع نفسه ص 2458

[6]- جبران مسعود: الرائد(معجم لغوي عصري) ط8 ، دار العلم للملايين لبنان2001 ص 1229

[7]- إبراهيم مصطفى آخرون: المعجم الوسيط. مج1 - مج2 - مادة "و . ض . ع" ص1040

"الموضوع هو الفكرة العامة التي يبنى عليها العمل الأدبي وينطلق من الذات والمحيط ولكل عمل أدبي موضوع. فهو موضوع شعر عم بن ربيعة الغزل مثلا"[1]" وأيضا الموضوع "objectif" عامل "actant" أو دور رئيسي على مستوى البنية العميقة للسرد [2] وهو ما يدور حول الأثر الأدبي بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو الغداة الأساسية التي قصد المبدع التعبير عليها"[3]

"الموضوع(théme) هو مجموعة دلالية مجسمة ومكبرة أو عناصر نصية غير مستمرة تعتبر أنها تصور وتعبر عن الوحدات التجريدية الأكثر شمولية[4] كما عرف الموضوع على أساس أنه محمول بحيث أن الجملة ليست تركيبة بل هي تعمل على تدرج في توزع المعلومات المعروفة ويمكن الإرتكاز عليها، والمحمول الذي يمثل المعلومة"[5].

"موضوع Sujet/théme هو مضمون ما يجول في خاطرنا وليس في ذاتنا وموضوع الكلام هو المادة التي يجرب عليها البحث شفويا أو خطيا مثل موضوع رواية" [6] والموضوعة هي فكرة تسرد النص أو جزءا منه مثل "موضوعة الوطن"

مثلا : وإذا كان النص متماسك يؤلف وحدة دلالية مستقلة أو تصورا قابلا للإيجاز فإن جمل النص تتألف من مجموعات تشكل كل منها وحدة دلالية مستقلة ، من هنا يمكن القول بأن النص مكون من عدة مستويات، وكل مستوى يتكون من مجموعة موضوعات"[7].

[1]ـ محمد بوزواوي: معجم مصطلحات الأدب ص 286.
[2]ـ كامل المهندس ، مجدي وهيبة: معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ص 138
[3]ـ سمير حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ص 138
[4]ـ جير الدبرنس: ترجمة(عابد خزندار) المصطلح السردي ص 232
[5]ـ دومينيك منغزنو : ترجمة(محمد يحياتن) المصطلحات المفتايح للتحليل الخطاب ص 130
[6]ـ جبور عبد النور: المعجم الأدبي ص272
[7]ـ لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقدية الرواية ص 101

ب ـ الدلالة الإصطلاحية:

"إن مصطلح الموضوعاتية يتصل بمفاهيم عديدة ذات خلفيات فكرية متعددة. الأمر الذي جعل منها لم تستقر على مفهوم بعينه يكون الخلفية النهائية للنقد الموضوعاتي. ولأن الأخير يعتبر نقدا حديثا لإغن إشكالية ترجمته والبحث في الأصول العربية له ومحاوة تأصيله أخذت حيزا مهما في النقد العربي من جهة التنظير، أما من الناحية التطبيقية المتصلة بتحليل النصوص".[1]

"يشير "جميل حمداوي" إلى أن هذا المصطلح قد استعمل بشكل إنطباعي وعفوي من قبل **جان بول وليبر** أذ أطلقه على الصورة المتفردة والملحة في تكرارها والمتواجدة بشكل مهين في عمل أدبي عند كاتب معين"[2].

"أما "محمد مرتاض" يعرف الموضوعاتية بأنها مجموعة من الموضوعات يلتئم شملها وتصرف معانيها وتحصى أفكارها ضمن موضوع واحد أو بحث واحد من المفروض أو المرغوب أن تقتصر على غرض معين كالغزل والوصف وغيرهها"[3].

"يرى"محمد عزام" بأن الموضوعاتية هي الثيمية وتدل على الموضوعات الكامنة في الأثر الأدبي، والثيمية théme هي الجذر لهذه الموضوعات"[4].

"قد ذهب "يوسف وغليسي" إلى أن الموضوعاتية "thematique" أو حتى ما يسميه بعض الفرنسيين في سياقات استكمالية محدودة: علم الموضوع (thematologie) هي: الآليات المسخرة لدراسة الموضوع في النص الأدبي".[5]

---

[1]- محمد عزام – المنهج الموضوعي في النقد الأدبي منشورات كتاب العرب دمشق –دط – 1999- ص 15 و 16

[2]- جميل حمداوي ـ المقاربة النقدية الموضوعاتية ـ المغرب . ط2 ـ 2014 ص04

[3]- محمد مرتاض ـ الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري. ديوان المطبوعات الجامعية.د.ط 1993 ص 45 ـ 47

[4]- محمد عزام ـ وجوه الماس البنيات الجذرية في أدب علي عقلة عرسان ـ منشورات أتحاد كتاب العرب ـ دمشق.د.ط . 1998م ـ ص 13 ـ 14

[5]-يوسف و غليسي- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر- الرجع السابق ص153.

كما تعرف الموضوعاتية بأنها العنصر الذي ينطلق منها التجسيد الأدبي لموضوع النص، أو لموضوعاته، حيث تستمر الموضوعاتية صانعة هذا التجسيد في النص الأدبي عبر تعديلاتها Mdulation أو تنويعاتها الكثيرة متخذة دور الخلية أو النواة التي تنشسم لتخرج الكائن الحي، ثم تستمر في النمو و التطور صانعة أقسامه وتفاصيله وكيانه النهائي.[1]

"منه فإن الموضوعاتية هي سلسلة التعديلات والتحويلات. التي تضعها نواة النص مشكلة تفاصيل المشاهد الفنية للنص والتي يكون مجموعها في الأخير عالم النص الجمالي وهذه النواة يمكن أن تكون مشهدا أحدثا والموضوعاتية هي علم الموضوع وهي الآليات المنهجية المسخرة لدراسة الموضوع في النص الأدبي. إذ تحمل كلمة موضوعاتية أو Thématique عدة دلالات تنتمي لنفس الحقل هو الموضوعاتية (جذرية وموضوع ، وموضوعية ، ومنهج موضوعي، وتيمة)"[2]

من خلال هته التعاريف يتضح لنا كثرة المصطلحات المقابلة لمصطلح Théme في اللغة الفرنسية مثل : Matiene – Sujet – Topic وقد يكون هذا هو سبب الإختلاف الكبير بين الدارسين والمترجمين العرب في تلقي هذا المصطلح ، ومحاولة تعربيه على نحو ما نجد في الجدول الآتي:

[1]ـ محمد سعيد عبدلي ـ البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتي ياسين ـ 2009 الأردن ـ ط 3 ص 30
[2]ـ طراد الكبيسي ـ مدخل في علم النقد الأدبي دار اليازوي للنشر والتوزيع الأردن ـ د ط 2009 ـ ص 20

	Thematique	مرجع الترجمة
التيمة	الموضوعاتية	محمد التوبخي: المعجم المفصل في الأدب :297/01 حميد حميداني: سحر الموضوع ص 22 يمني العيد: فن الرواية العربية ص 77-79 عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي ص490 محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة ـ معجم ص 118
تيمة	تيماتيكية	عثمان الميلود: شعرية تودوروف ص 6
تيمة	تيماتية	محمد العمري: ت جمة (البلاغة الأسلوبية) ص 120
غرض	الغرضية	شكري الميخوت ـ رجاء بن سلامة: ترجمة (شعرية) ط02- ص93
	الأغراضية	توفيق بكار. أورده المسدي في :المصطلح النقدي ص66
المعنى الرئيسي		معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص94
	المنهج المداري	سامي سويدان أبحاث في النص الروائي: 18. في النص الشعري العربي 21 . جدلية الحوار في الثقافة والنقد: 109
مضمون	مضمونية	عبد السلام مسدي: قاموس اللسانيات ص 127
الجذر	المدرسة الجذرية	نهاد الثرلي :إتجاهات النقد الأدبي في فرنسا ص 127
	الجّذرية	فؤاد أبو منصور:أوردة فاضل تامر:اللغة الثانية ص 158
	الإتجاه التيمي	خلدون شمعة :النقد والحرية ص 48- 186-187
التيم	التيمة	سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ص 156

	الموضوعاتي التيمي	سعيد علوش النقد الموضوعاتي ص 11-12
محور		عبد القادر الفاسي : اللسانيات والغة العربية ص 437
الموضوعة		عبد الفتاح كليطو :الغائب ص 28 لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية ص 161 خليل أحمد خليل - ترجمة موسوعة لالاند الفلسفية 1449/03/
	الفرضية المضمونية	عبد العزيز شبيل :ترجمة (مدخل إلى جامع النص) ص98
الموضوع	الموضوعية	عبلد الكريم حسن :الموضوعية النبوية
الموضوع	الموضوعي	عبد الكريم حسن :المنهج الموضوعي ط2 ص 13-45-46
موضوع ساق ترجمة		بسام بركة :معجم اللسانية ص201-202
موضوع عرض قضية		وجدي وهيبة :معجم مصطلحات الأدب ص 568
فكرة موضوع		محمد عناني : المطلحات الأدبية الحديثة ص117- 118
	المنهج التيمي الموضوعاتي	فاضل ثامر : اللغة الثانية ص 164
	المواضيعـية	جوزيف شريم :أورده عبد الكريم حسن المنهج الموضوعي ص 45

	الموضعية الموضوعاتية نظرية الموضوعات	عبد الرحمان ذيوب : ترجمة (مدخل إلى جامع النص ص 93- 100
موضوع	موضوعاتية	محمد مرتاض :الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري شايف عكاشة :نظرية الخلف اللغوي 32- ص 224
موضوع (مدار)	موضوعاتية	سمير حجازي : معجم المصطلحات ص 224

"نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن المعجم النقدي العربي قد أسرف إسرافا لغويا حادا في تلقيه لمصطلح thème ومصطلح thèmatique بما يتجاوز عشر مقابلات عربية لكل منهما فقد ترجم المصطلح الأول بما لا يقل عن 15 مقابلا نحو (تيم – تيمة – ثيمة – موضوع – موضوعة – غرض – مضمون – معنى رئيسي – جذر – محور ساق – ترجمة قضية – فكرة – خيط) أما المصطلح الثاني فقد ترجم ما لا يقل عن 13 مقابلا نحو (التيماتية – التيمية – التيماتيكية – الغرضية – الأغراضية – الجذرية – المضمونية – المنهج المداري – الموضوعية – المنهج الموضوعي – الموضوعاتية – المواضيعية – نظرية الموضوعات)وتزداد حال هذا الفعل الإصطلاحي سواء كلما زادت عدد المصطلحات الأجنبية التي تتجاوز دلاليا مع كلمة thème نحو(racim- radical-motif –sujet objet –contenu)وغيرها من وبعد أن عرض لنا "يوسف وغليي " هذه المصطلحات فهو بفضل في الأخير مصطلحي الموضوع والموضوعاتية على سائر البدائل المصطلحية وذلك نظرا لشهرتهما وإتساع نطاق إستعمالهما، إضافة إلى القوة اللغوية للموضوع – معجم العربي على الإحاطة بالمفهوم الغربي إلى حد بعيد كما سبق وأشرنا" [1]

هذه بعض المفاهيم التي أوردناها والتي يتضح لنا من خلالها بأن مصطلح

[1]- يوسف وغليسي – مناهج النقد الأدبي- مفاهيما و أسسها و تاريخها و روادها و تطبيقاتها العربية- المرجع السابق ص 154.

الموضوعاتية يتصل بمفاهيم عديدة ذات خلفيات فكرية متعددة ، الأمر الذي يفسر عدم إستقرارها على مفهوم محدد و دقيق.

2-مفهوم الموضوعاتية عند العرب:

"إشتق مصطلح الموضوعاتية من مصطلح الموضوع والذي ورد تعريفه في "لسان العرب لإبن منظور" تحت مادة وضع ، "وضع الوضع ضد الرفع ، ووضعه موضوعا ، وأنشد ثعلب تيبين فيهما موضوع جودك ومرفوعة ، عني بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع م أظهره وتكلم به" [1]

"في موضع أخر قال "تواضع القوم على شيء إتفقوا عليه و وضاعته على الأم إذا وافقته فيه على شيء وضع الشيء في مكانه أشبه فيه والمواضعة المناظرة في الأمر"[2]

"أما في (محيط المحيط) لبطرس البشاني فقد جاء في مصطلح الموضوع بشكل ما هو أن "الموضوع مصدر و إسم ومفعول ويطلق للإصطلاح على معان منها الشيء الذي عين للدلالة على المعنى ، ومنها المشار إليه إشارة حسية ، وموضوع العلم هو ما يبحث فيه عن عوارضه "الذاتية" كبطن الإنسان فإنه يبحث فيها عن أحواله من الصحة والمرضى ، وكذلك الكلمات لعلم النحو فإنه يبحث عن أحواله من حيث الإعراب ، والبناء والموضوع الوعظ عند الوعاظ وهو إليه أو مادة التي يبنون علها الوعظ "[3]

"في هاذين التعريفيين يتبين أن الأول يبحث في معاني المناظرة والنقاش ، فأما الثاني فيبحث في البحث العلمي لمجالاته المختلفة والمتعددة من لغة ودين وطب ، مما يجعله إمتداد للتعريف الأول ، وهذا فيما يخص التعريف عند القدامى ، أما عند المحدثين فقد جاء بصيغ مختلفة فمسعودة لعريض ترى "أنه المادة التي يبني عليها الكاتب والخطيب كلامه وهو يعني تلك الأجزاء الصغيرة من الموضوعات التي تكون بإتساقها وتناسقها ،لخطاب" [4].

---

[1]- إبن منظور لسان العرب – الجزء الثامن – مادة وضع – دار مصادر بيروت – ط2 – 1988-ص 401

[2]- بطرس البستاني – محيط المحيط – مكتبة لبنان – ناشرون مطابع تبيو براس – لبنان – دط- 1993 ص 97

[3]- عبد النور جبور – المعجم الأدبي دار العلم للملايين – ط1- 1979- ص 172

[4]- أنطونيوس بطرس – الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه – المرجع السابق ص367

3-مفهوم الموضوعاتية عند الغرب:

"ورد مصطلح (الموضوع) عند الغرب في عدة معاجم فرنسية منها معجم "روبرت robert" التاريخي للغة الفرنسية، والموضوع ينحدر من اللاتينية من كلمة تيما التي تنحدر بدورها من اليونانية مشتقة من الفعل وضع تيمي théme والتي تدل على الشيء الذي نضعه ومن هنا كلمة تدل على موضوع الخطية. وفي مدارس القرون الوسطى أصبحت هذه الكلمة تعني الشيء المدروس، الإقتراح الذي يتم تناوله من أجل تطويره لما يمكن لنا أن نقول أن أصل هذا المصطلح (الموضوع) ضارب في القدم ثم اخذ التغيير الدلالي يشوبه شيئا فشيئا، حتى ما وصل إلى ما هو عليه اليوم وعرف (مشال كولو) أن الموضوع "مدلول فردي وخطي مادي، يعبر عن العلاقة الانفعالية لكائن ما، مع العلم المحسوس يظهر ضمن النصوص من خلال تكرار متجانس للتبادلات، ويشترك مع موضوعات اخرى"[1]،

"فالموضوع هنا هو المعنى الذي يريد المؤلف التعبير عنه عن طريق التكرار".

" أما "دومنيك مينقينوا" فقد عرفه قائلا الموضوع théme المرادف لكلمة (Lopique).

يتحدد في كل شكل من أشكاله، بأنه بنية دلالية كبرى، على شكل شكلان من الدلالات، أو عنصر دلالي متكرر لذى كانت ما في عمل" [2].

في هذا التعاريف يتبين أن الموضوع هو نطاق من المعنى العام المتكرر لدى مبدع ما.

[1]- محمد سعيد عبدلي - النية الموضوعية في عوالم نجمة لكاتب ياسين - أطروحة دكتوراه - الجزائر - سنة 2007 - 2008 ص16

[2]- دومنيك منقينوا-ترجمة (محمد يحياتن)-المفاتيح لتحليل الخطاب المرجع السابق ص130

المبحث الثاني:

1ـ موضوعات القصة في الكتب المدرسية

"تضمن كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط في سنواته الأربعة جملة من الموضوعات التي سعت المنظومة التربوية إلى تحقيقها على مستوى المعلمين و المتعلمين, باعتبار أن المبتغى العام هو ترشيح جملة من الموضوعات الأخلاقية و الاجتماعية و الوطنية و الحضارية. بما يحقق تنشئة الفرد الصالح و الإنسان المتشبع بالقيم التي سطرتها السياسة العامة للدولة في إطار مشروع التواصل الوطني ووحدة أفراده ثقافيا و فرديا"[1]

قد بلغ مجموع الموضوعات المطبقة في النصوص خمسمائة وواحد و عشرين (521) موضوعا, توزعت هذه الموضوعات على عدة مواضع و هي:

أ-**موضوعات دينية و أخلاقية**: "مثلت الموضوعات الدينية و الأخلاقية الجانب الكبير في دراسة النصوص كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط حيث تستوعب هذه الدراسات جملة من موضوعات التي تعبر عن رؤية الإسلام و تصوره العام لحياة الإنسان المسلم –و فلسفته و نظرته للكون و الحياة بصفة عامة انطلاقا من كون الإسلام هو الدين الوحيد الذي يدين به عموم سكان الجزائر على امتدادها وهذا ما كرسته قوانين البلاد و مواثيقها من خلال اعتماده المصدر الرئيسي للتشريع و دستور البلاد يؤكد هذا حيث نصت المادة الثانية منه على أن الإسلام دين دولة"[2]

ومن الطبيعي أن ينعكس في سلوك المجتمع الجزائري و أفراده, و أن تصدر جميع أفعالهم و أقوالهم و تصرفاتهم انطلاقا من هديه, و أن تظهر موضوعه و تعلمه في أي محتوى دراسي مسطر للناشئة حتى يتشبعوا بهذه الموضوعات و يعيش حياتهم وقف توجيهاته و تعاليمه, ثم إن اللغة العربية لسان المجتمع الجزائري ترتبط ارتباطا وثيقا بدين الإسلام فهي و الإسلام صنوان متلازمان و قد أكد القرآن

[1]-إبراهيم ناصر-التربية الاخلاقية دار وائل للنشر-عمان – الاردن.ط1. 2006م-ص158
2-الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 08ديسمبر 1996, المطبعة الرسمية الجزائر

الكريم هذه الحقيقة في أكثر من موضوع يقول تعالى (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ , نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ , عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ , بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين)[1]

وقال أيضا(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[2]

وقال تعالى(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[3]

"فاللغة العربية هي اللغة التي ارتضاه الله لحمل رسالة الإسلام و فق تعاليمه و شرائعه لكل الناس كافة, فلا تصح صلاة و لا شهادة التوحيد و لا قراءة القرآن إلا بها بغض النظر على لغة معتنق الإسلام و جنسه و عرقه فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم و هي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن ليستمد منه الأوامر و النواهي و الأحكام الشرعية".[4] أي أنها الشيء الذي جعلها تحتل مكانة رفيعة بين لغات الدنيا.

ب-**موضوعات اجتماعية:** "يشكل البعد الاجتماعي جانبا مهما و محورا رئيسيا في وضع المناهج الدراسية و تسطيرها, و يشغل حيزا كبيرا من الدراسة و مضمون الكتب المدرسية, فالمجتمع بجميع تفاصيله و جزئياته يمثل حجر الزاوية في بناءها, باعتبارها المحضن الطبيعي الذي ينشأ فيه المتعلم, و يستمد منه أفكاره عن الحياة في جوانبها المختلفة و لا يمكن بأي صورة من الصور عزل المتعلم عن مجتمعه الذي يعيش فيه, وهذا ما أكدته المناهج الدراسية حين اعتبرت أن من الأسس التي يقوم عليها المنهج المجتمع و مكوناته و ثقافته, و تقاليده و تراثه, لأن المتعلم لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي فيها أو بيئته الطبيعية التي تشكل نمط الحياة و قدراته و أنماط تفكيره."[5]

"ترسيخا لهذا المنهج جاءت دراسة النصوص لكتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط مفعما بالكثير من الموضوعات ذات البعد الاجتماعي منها: التعاون – التضامن – الهجرة – المساواة – الصدق- حيث تكررت تسعة مرات و

---

[1]-سورة الشعراء الأية 192-193-194-195.

[2]-سورة يوسف الآية 2

[3]-سورة الزخرف الآية 3

[4]-زين كامل خويسكي: في علم اللغة التطبيقي -دار المعرفة الجامعية- مصر –د.ط.1995-ص86.

[5]عبد الرحمان الهاشمي-محسن علي عطية –تحليل و دراسة مناهج اللغة العربيةدار صفاء- عمان-الأردن.ط1-2009ص57

جاءت هذه الموضوعات شاملة لجوانب متعددة من الحياة الاجتماعية موزعة بين الأسرة و المجتمع.

قد ضم كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط جملة من الموضوعات أهمها موضوعات الأم و التي تكررت خمس مرات في النصوص المدرسية لمستوى الأولى متوسط منها:

تاريخ الاحتفال بعيد الأم ص05, في عيد الأم ص13 – إيثار امرأة عربية ص17-الأم ص22

"قد حظيت الأم بالنصيب الأوفر حيث تجسد ذلك من خلال موضوع عاطفة الأمومة المتكررة أكثر من مرة. وموضوع معاناة الأم تأكيدا للدور البارز الذي تشغله الأم في حياة أبنائها, و ما تحدثه من تأثير في نفوسهم (و مساراتهم) و مسار حياتهم تماشيا مع الهدي النبوي الذي أكد على هذه المكانة للأم من خلال أحاديث كثيرة منها قوله (ص) في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه حيث قال : جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله , من أحق الناس بحسن صحباتي ؟ (قال أمك)قال: ثم من؟ (قال أمك)ثم من؟ (قال أمك) قال ثم من؟ (قال أبوك)" [1]

"قد جاءت هذه الموضوعات الاجتماعية مؤكدة على مظاهر التعاون و التكافل و التضامن من بين أفراد المجتمع و إتحاده. مرغبة في أن يسلك الفرد و يسعى إلى تماسك المجتمع و إتحاده باعتباره الإطار العام للجماعة الذي لا يستطيع الفرد العيش دونه, لذلك ينبغي أن تسوده هذه المظاهر و أن يعمل كل فرد فيه و يبذل جهده تحقيقا لذلك و قد تجسد هذا التوجه من خلال موضوعات : التعاون, التضامن , أهمية الجماعة, التضحية من أجل الجماعة, مساعدة المحتاجين, تنظيم الأسرة و المجتمع, و في المقابل الموضوع الاجتماعي موضوعا يدعو إلى التحذير و التنبيه من مخاطر الفرقة و التشتت, وكل السلوكات التي قد تؤثر على سلامة المجتمع وتهدد و حدته و تماسكه"[2]

---

[1]- البخاري (محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة), الجامع الصحيح , تحقيق دار النشر ط1, 1423-2003- الجزائر طه عبد الرؤوف كتاب الأدب – باب : من حق الناس بحسن الصحبة , رقم (5971) ص1235

[2]عبد السلام يوسف الجعافرة-مناهج اللغة العربية , و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق –مكتبة المجتمع العربي-عمان الأردن.ط1 , 2011 ص 76.

" تجسد هذا من خلال موضوع نبذا الفرقة , عاقبة الطمع, نبذ الخيانة, مقت البخل و البخلاء.

الملاحظ أن المجتمع بجميع فئاته صغارا أو كبارا, رجالا أو نساء كان متضمنا في الدراسة "[1]

قد تجسدت الموضوعات الاجتماعية من خلال جملة من النصوص توزعت على المستويات الدراسية الأربع على النحو الأتي:

1-**مستوى السنة الأولى متوسط** : توزعت فيه الموضوعات الاجتماعية على أربعة و عشرين نصا هي: الأم- يا أمي- هيا أبتسم- ميلاد طفل – علاقة الإنسان بأسرته – المحسن إلى أخويه – أنا و ابنتي – الأخت الكبرى – واجب الإنسان نحو أسرته.

"من خلال تجليه بجملة من الموضوعات التي تجعل منه عضوا نافعا في المجتمع, حريصا على وحدة و شكل الأسرة, محترما الحقوق و الواجبات الموكولة إليه, ضاربا المثل في وحدة المجتمع و الدفاع عنه" [2]

"فالغاية و الهدف هو تهذيب الفرد ليتحلى بالأخلاق ويلتزم بالآداب العامة التي تحكم حياة المجتمع, و تربيته تربية إجتماعية حتى يقف كل فرد بحسب المعايير الاجتماعية العامة السائدة في مجتمعه و هذا يظهر بوضوح في احترامه للآداب الاجتماعية و احترامه لمشاعر الناس و إحساساتهم الأدبية و الإنسانية ثم مراعاته مصلحة الجماعة بوجه عام و مصلحة الأفراد الذين تجمعهم حياة مشتركة بوجه خاص, فالخروج عن هذه المعايير الاجتماعية وعدم مراعاة هذه الأمور السابقة في حياته يعتبر انحرافا عن سلوك الاجتماعي و شذوذ فيه"[3]

---

[1]-المرجع نفسه ص75

[2]سعدون محمد الساموك- هدي على جواد الشمري- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها دار وائل للنشر و التوزيع – الأردن .ط1. 2005 – ص113.

[3]-خالد عبد الرحمان العك: تربية الأبناء و البنات – دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت, لبنان . ط2-1999م . ص46.

لذلك جاء كتاب السنة الأولى متوسط مؤكدا على هذه الموضوعات حفاظا على المجتمع من التفرق و التشرد و التشتت و هذه الموضوعات هي: التعاون – التضامن – الصداقة – التسامح.

ج- موضوعات علمية و معرفية:

"تعد الموضوعات العلمية و المعرفية من أهم الركائز التي بنيت عليها المناهج و الكتب المدرسية و قد كانت هذه الموضوعات بما تتضمنه من تنمية الفكر العلمي, و القدرة على الاستدلال و التفكير النقدي, و التحكم في وسائل العصرنة ذات حضور لافت في دراسة النصوص حيث كانت الدعوة إلى السلوك العلمي بما يتضمنه من حب العلم, و الترغيب فيه و التضحية من أجله, و التزود بشتى المعارف و لا سبيل لمسايرته إلا بامتلاك ناصية العلوم و المعارف"[1]

"استثمار الموضوعات العلمية و المعرفية يدفع إلى تطوير أنفسنا و اللحاق بركب الدول المتقدمة حيث أن ما تعيشه البشرية من حضارة و تقدم لم يأت إلا عن طريق العلم و تطبيقاته. و المجتمع العالمي المعاصر يعيش ثورة علمية و تكنولوجية ضخمة و كل ذلك يرجع إلى العلم و التعلم"[2]

الوضع يحتم علينا أن نلج مضمار العلوم و المعارف كما فعل غيرنا ممن استطاعوا أن يرسخوا أقدامهم و يثبتوها في ميادين علمية شتى, ولذلك كانت نصوص الكتاب المدرسي مفعمة بمختلف الموضوعات العلمية و المعرفية.

[1]-جودة أحمد سعادة – عبد الله محمد إبراهيم – تنظيمات المناهج و تخطيطها و تطويرها – دار الشروق عمان – الأردن- ط1 , 2011 ص 214.

[2]-سهيلة محمد كاظم الفتلاوي, المناهج التعليمي و التدريس الفاعل, دار الشروق , عمان . الأردن –ط1. 2006 ص300

حيث تضمن كتاب العربية لمرحلة التعليم المتوسط بمستوياته الأربع جملة من موضوعات العلمية و المعرفية , موضوع علمي معرفي على النحو الأتي:

حيث تمثل الموضوع وتجسد من خلالها نصوص هي: المدارس, الإخلاص, طلب العلم, الأقمار الصناعية, السائح الفضائي – القمر – الالكترون –الأنترنت – الأجهزة التعليمية.

"تحضى الموضوعات العلمية و المعرفية باهتمام كبير من قبل واضعي المناهج و الكتب المدرسية باعتبار أن الهدف الأساسي من تشييد المدارس هو نشر العلم و المعارف بين الناشئة من جهة, ونظر لما يطلع به العلم من أهمية في حياة الأمم و الشعوب من جهة ثانية, وخاصة في عصرنا الحاضر الذي يميزه التقدم العلمي و الانفجار المعرفي إنه عصر الثورة التكنولوجية و عصر التغيير المتسارع وعصر الانفتاح الإعلامي الحضاري العالمي, و الثورة التكنولوجية التي هي من أهم خواص هذا القرن الذي نعيشه"[1]

لذلك راهنت المناهج الدراسية المعتمدة على ضرورة تضمين نصوص الكتاب كما هائلا من الموضوعات العلمية و المعرفية التي تعكس الملمح العلمي الذي يميز العصر الذي يعيشه, حتى يتشبع المتعلمون بهذه الموضوعات و يتربون على حب العلوم و المعارف , و انطلاقا من ذلك جاءت النصوص مفعمة بالعديد من الموضوعات التي تميزت بالوفرة و الكثرة, حيث تضمنت (56) ستة وخمسين موضوعا علميا و معرفيا, وصل تكرار بعض هذه الموضوعات إلى إحدى عشر (11) موضوعا وهذا الحضور اللافت للموضوعات العلمية و المعرفية ينسجم مع طبيعة العصر الذي نعيشه باعتباره عصر يشهد طغيان العلم على مجالات الحياة جميعها.

[1]-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي . المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل المرجع السابق ص 300

د- الموضوعات السياسية و الوطنية:

"تضمنت دراسات النصوص المتعلقة بالموضوعات السياسية و الوطنية جملة من المواضيع بلغ عددها أثنين و ثلاثين (32) موضوع تناولت جملة قضايا تتعلق بالوطن و السياسة, حيث كان المبتغى هو تعريف المتعلم بوطنه و على جهود التضحيات التي بذلت في سبيل تلخيصه من الاستعمار على مدار التاريخ منذ العهد القديم و حتى العصر الحديث, و على ضرورة استعداده لتضحية و بذل النفس من أجله".[1]

"إن الجانب السياسي كان الهدف المتوخى هو تشديد السلوكات و ضبط النفس و حسن التصرف و تقدير الأمور من خلال رسم الصورة المثالية للفرد الصالح و القائد الناجح الساعي الخدمة نفسه ووطنه و أمنه, عن طريق عرض جملة من النصوص التي تحكي سير العظماء, الذين بذلوا حياتهم لخدمة أوطانهم هؤلاء الذين يعدون الأسوة الحسنة و المثل الأعلى للأجيال كي تتمثل صفاتهم وتحاكي تصرفاتهم, إضافة إلى نصوص أخرى مفعمة بالمثل السامية و القيم النبيلة التي يتمنى كل إنسان و يسعى جاهدا إلى التحلي بها في حياته باعتبار أن الهدف الأساسي و الجوهري من العملية التربوية الذي لا يمكن الحياد عنه هو إعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم و قادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة".[2]

هذا ما سعت المناهج التربوية إلى تحقيقه من خلال تضمين كتاب اللغة العربية لجملة من الموضوعات السياسية و التي تمثلت في : المسؤولية (02) التضحية – الشجاعة (05) – الطموح (07) – الديمقراطية (05) – الهجرة السرية (02)

"إن دراسة النص ذات البعد السياسي و برغم ما تميز به من إيجابيات و ما تضمنته من موضوعات مساهمة في تكوين الوعي السياسي للمتعلمين إلا أنه لا يزال قاصرا على تحقيق المطلوب منه, فالموضوعات المتضمنة في نصوص الكتاب على قلتها و تنوعها تظل غير كافية للإحاطة بجميع القضايا السياسية التي

[1]-أماني غازي جرار: التربية السياسية – دار وائل – الأردن –ط1, 2008 ص 27.
[2] -الجنة الوطنية للمناهج – وزارة التربية الوطنية – مناهج السنة الرابعة متوسط, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية – الجزائر. ط. 2005 ص 07.

يتشكل من خلالها وعي المتعلم في ظل حياة معاصرة تنزع نحو التعقيد و التشابك و كثرة الصراعات و اختلاف الآراء و التوجيهات. وهذه النوعية من الحياة تحتاج مواطنا قادرا على ممارسة دور فعال في هذا الشأن, الأمر الذي يتطلب درجة كبيرة من الوعي الاجتماعي و السياسي ليدرك طبيعة ما يعتري الحياة من صراعات ووجهات نظر و إيديولوجيات متنوعة".[1]

أي أن الأمر الذي يستدعي اكتساب المتعلمين العديد من الموضوعات التي تساعدهم على فهم الحياة.

[1]-أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية و التطبيق , عالم الكتاب – القاهرة مصر . ط4 – 1995 – ص 85.

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....[أ.ج]

مدخل: نشأة القصة وعناصر تأسيسها

1-نشأة القصة.....[5-9]

2-عناصر القصة.....[9-17]

3-أهمية القصة.....[17-19]

الفصل الاول: مفاهيم و أنواع القصة في النصوص المدرسية

المبحث الأول: المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للقصة.....[21]

1-القصة لغة.....[21-23]

2-القصة إصطلاحا.....[23-26]

البحث الثاني: أنواع القصص.....[27]

1-القصص الدينية.....[27-28]

2-القصص التاريخية.....[28-30]

3-القصص الأخلاقية و التربوية.....[30-31].

4-القصص الخيالية.....[31-32]

5-القصص المغامرة والبطولة.....[32-34].

6-القصص الاجتماعية.....[34-35]

7-القصص الفكاهية.....[35-37]

8-القصص الخرافية و الواقعية و الرمزية و الشعبية.....[37]

الفصل الثاني: دراسة موضوعاتية للنصوص المدرسية

المبحث الأول: المفهوم الدلالي و الاصطلاحي للموضوعاتية.....[39]

1-مفهوم الدلالي.....[39-42]

2-المفهوم الإصطلاحي.....[43-48]

3-مفهوم الموضوعاتية عند العرب.....[49]

4-مفهوم الموضوعاتية عند العرب.....[50]

المبحث الثاني:موضوعات القصة في الكتب المدرسية.....[51]

1-موضوعات دينية و أخلاقية.....[51-52]

2-موضوعات إجتماعية.....[52-55]

3-موضوعات علمية ومعرفية.....[55-56]

4-موضوعات سياسية ووطنية.....[57-60]

5-موضوعات إقتصادية.....[60-61]

6-موضوعات جمالية.....[61-62]

نموذج تطبيقي.....[63-79]

خاتمة.....[81-82]

ملاحق.....[83-86]

المصادر و المراجع.....[89-94]